

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والاسلامية والحضارة  
قسم الاعلام والاتصال



الموضوع:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي الجزائري  
الفايسبوك نموذجا  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة اولى ماستر اتصال وعلاقات عامة جامعة عمار ثليجي بالاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الدكتور:

رشيد بكاي

اعداد الطالبين:

يوسفى نجاة

بن ساكتة سمية

السنة الجامعية:

2017/2016 م



# تشكرات

الشكر و الحمد لله سبحانه وتعالى الذي ميّزنا بنعمة العقل ندرك به الصواب من الخطأ  
راجين منه جل جلاله أن ينير دربنا إلى ما فيه خير وسلام، إلى من لا نبي بعده الشافع المشفع  
وحده ورحمة الله المهداة إلى العالمين وأكمل الخلق  
وأشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آله و صحبه أجمعين و نسألك اللهم علماً نافعاً و رزقاً طيباً وعملاً متقبلاً.  
الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الرسالة و سخر لنا من عباده من كان سنداً لنا إلى المشرف  
الدكتور بكاي رشيد الذي نتقدم له بالشكر و العرفان و أسمى عبارات الإحترام و التقدير  
والإمتنان على ما قدّمه لنا من توجيهات و إرشادات قيمة ساعدتنا كثيراً على إنجاز هذه الرسالة،  
و إلى كل أساتذة إتصال و علاقات عامة و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و نخص  
بالذكر منصر زياد ، محبوبة ، نعيمة.

لقد إجتهدنا في هذا العمل لتتجنب مواضيع الزلل فيها، كتبنا و توخينا الموضوعية و الصدق  
والدقة فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان.

"اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وألحقنا بالصالحين والحمد لله على  
كل حال و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين".

سوية \* نجارة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أغلى ما عندي في الوجود محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

إلى الوالدة الكريمة حفظها الله

إلى الروح الطاهرة والدي

إلى كل العائلة

إلى كل من كان عوناً في إنجاز هذه المذكرة

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه ورقتي

إلى كل من نسيهم قلبي



## إهداء

إلى منار الحق الذي يهتدي له جميع المؤمنين الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه أجمعين

إلى .. الذي لولاه لما مسكت أنا ملي قلما

إلى .. الذي زرع فيا حب العلم والتعلم

إلى .. أبي الغالي حمادي

إلى .. الشفاه التي أكثرت لي بالدعاء

إلى .. التي تلين كلما قست القلوب إلى التي تحن إذا جفت النفوس

إلى .. التي يعجز اللسان عن ذكرها لكثرة فضائلها ولعظمة جمائلها

إلى .. الزهرة التي خفتني بالحنان وعلمتني الصبر

إلى .. حبيبي أمي

إلى كل أخوتي امال فاطمة مشري كريمة

إلى كل العائلة

إلى كل اصدقائي

وزوجي العزيز

إلى كل من وفى وغدر وختاما مسك يبقى المكان ويبعد الزمان

ويطول العمر وتبقى الذكرى في الفؤاد تلك هي مجريات الحياة... بل تلك هي الحياة.

## نجاة



# فهرس المحتويات

|  |                                  |
|--|----------------------------------|
|  | كلمة شكر وعرهان                  |
|  | الاهداء                          |
|  | فهرس المحتويات                   |
| أ                                      | مقدمة                            |
| الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة   |                                  |
|  | الإشكالية                        |
| 06                                     | الفرضيات                         |
| 07                                     | أسباب اختيار الموضوع             |
| 07                                     | أهمية الدراسة                    |
| 08                                     | أهداف الدراسة                    |
| 09                                     | تحديد المفاهيم                   |
| 14                                     | الدراسات السابقة                 |
| 22                                     | صعوبات الدراسة                   |
| الفصل الثاني المواطنة وتطورها التاريخي |                                  |
| 24                                     | تمهيد                            |
| 25                                     | تطور مفهوم المواطنة              |
| 37                                     | مفهوم ثقافة المواطنة             |
| 39                                     | مكونات ثقافة المواطنة            |
| 41                                     | أبعاد ثقافة المواطنة             |
| 43                                     | خصائص ثقافة المواطنة             |
| 44                                     | الركائز الأساسية لثقافة المواطنة |
| 49                                     | خلاصة الفصل                      |

## الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

|                                |  |
|--------------------------------|--|
| 51                             | تمهيد  |
| 52                             | مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها بين طلاب الجامعة                      |
| 53                             | شبكات التواصل الاجتماعية الفعالة في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب الجامعة    |
| 63                             | مميزات شبكات التواصل الاجتماعي بما يساعد في تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة  |
| 66                             | إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة          |
| 67                             | التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة |
| 68                             | غايات ودوافع استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي                   |
| 70                             | خلاصة الفصل  |
| الفصل الرابع : الجانب الميداني |  |
| 72                             | المجال الزمني والمكاني للدراسة   |
| 72                             | تحديد المجال الزمني للدراسة  |
| 73                             | المنهج المستخدم  |
| 73                             | أدوات جمع البيانات والمعلومات  |
| 74                             | عرض وتحليل الجداول   |
| 90                             | الخاتمة  |
| 92                             | قائمة المراجع  |
|                                | قائمة الملاحق  |

## قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان   | الجدول |
|--------|---|--------|
| 74     | يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس   | 01     |
| 74     | يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن  | 02     |
| 75     | يوضح امكانية امتلاك عينة البحث لحساب على الفايسبوك وعلاقته بمتغير الجنس   | 03     |
| 76     | يوضح درجة استعمال أفراد العينة للفايسبوك وعلاقته بمتغير الجنس   | 04     |
| 77     | يوضح أهم المواضيع المتناولة على الفايسبوك من طرف المبحوثين وعلاقتها بالجنس  | 05     |
| 78     | يوضح مشاركة الشباب على الفايسبوك لمواضيع لها علاقة بقيم المواطنة مع فئة السن  | 06     |
| 79     | يوضح المواضيع التي يتناولها المبحوثين والتي لها علاقة بقيم المواطنة مع فئة الجنس  | 07     |
| 80     | يوضح انخراط الشباب في الفايسبوك مع مجموعات معينة وعلاقته بفئة السن  | 08     |
| 81     | يوضح مشاركة المجموعات للفايسبوك لقضايا تهم الوطن وعلاقته بفئة السن  | 09     |
| 82     | يوضح مدى تناول الشباب لمواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه مع فئة السن  | 10     |
| 83     | يوضح مدى تفاعل الشباب من خلال الفايسبوك مع مواضيع لها علاقة بالمواطنة مع متغير السن   | 11     |
| 84     | يمثل درجة تفاعل الشباب من خلال الفايسبوك مع مواضيع لها علاقة بالمواطنة وإذا كان التفاعل ايجابي أم سلبي في حالة الإجابة بنعم | 12     |
| 85     | يوضح مدى مساهمة الفايسبوك بتوعية الشباب وجعله يساهم في بناء والمحافظة على وطنه الجزائر مع متغير السن                        | 13     |

|    |  |    |
|----|--|----|
| 86 | يوضح مدى مناقشة الشباب على الفايبيوك لمواضيع لها<br>علاقة بالواجبات أو الحقوق أو الواجبات والحقوق معا<br>وعلاقته بفتة السن | 14 |
|----|--|----|

يعيش عالم اليوم في اطار ثورة تكنولوجية ضخمة ساعدته على تخطي مختلف العقبات و الحقبات ، و لعل اهم تطور شهده العالم في اطار تكنولوجيا الإعلام والاتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافة بين الشعوب والغى الحدود وازدواج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بشبكات التواصل الاجتماعي أهمها الفيسبوك وتويتر وماي سبيس والمسنجر تأثرت هذه الشبكات بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات حيث أصبحت وسيلة اتصال مؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث اتاحت الفرصة لجميع الطلبة السياسيين والباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية الى فضاءات جديدة لا رقيب لها، وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية اصبحت تستعمل هذه الشبكات من اجل ايصال افكارهم وتحقيق أهدافها المختلفة ،اذ تعد مواقع التواصل الاجتماعي عمادة اعلامية جماهيرية.

وفي ظل توجه العالم نحو الديمقراطية من خلال وسائل الاعلام فلم يعد صراعا حضاريا وثقافيا واستقطابا فكريا في محاولة اجتذاب الشباب الى مغريات كثيرة في ظل الواقع الذي يعيشونه لذلك تهتم الدولة بثقافة المواطنة لتأكيد الهوية الوطنية وتعميقه للانتماء والولاء للوطن لكون الجمهور يتجه الى اختيار وسيلة إعلامية وفق ما يناسب ميوله وثقافته فمضمون مواقع التواصل الاجتماعي يعتمد على ادراج كل ما من شأنه أن يجذب الطالب الجامعي وفي دراستنا اردنا معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة المواطنة وهذا من خلال الدراسة الميدانية لدى طلبة ماستر اتصال وعلاقات عامة ففي الفصل الاول الاطار المنهجي للدراسة نجد الاشكالية وتساؤلات الدراسة وفرضيات وتحديد مفاهيم الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية البحث إضافة الى الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة والمقاربة النظرية لموضوع الدراسة أما في الفصل الثاني نجد مفهوم المواطنة وتطورها التاريخي والفصل الثالث تطرقنا الى دور مواقع

التواصل الإجماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين ، اما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد تناولنا منهج الدراسة وعينة الدراسة والمجال الزمني والمكاني للدراسة وأدوات وتقنيات جمع البيانات والمعلومات ونتائج الدراسة .

## اولا: الاشكالية :

شهدت المجتمعات تطورا وتقدما تكنولوجيا في جميع المجالات والميادين المختلفة حيث أحدثت التطورات التقنية الحديثة التي يشهدها العالم ثورة تكنولوجية للمعلومات على مدار السنوات القليلة الماضية، مما أدى الى ظهور تغيرات نوعية في العديد من أوجه الحياة وبوتيرة عالية حيث مهدت الطريق لعملية الاتصال من مجتمع صناعي الى مجتمع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما ان التطورات التي احدثت مؤخرا في تكنولوجيا الاتصال، قامت بالحد من العوائق التي تحول دون كمية ضخمة من المعلومات على وسائل صغيرة الحجم وسهلة التداول وقد اصبح علما فائق التطور نجح في دفع ركب الحضارة الى الامام في زمن وجيز ، ووظيفة هذا العلم التحكم في المعلومات المناسبة أمرا أساسيا لا غنى عنه ، وخاصة أن المعلومات اصبحت جزء من الانشطة البشرية وبالتالي فان الوصول الى هذه التكنولوجيا يعد ركيزة القرار الناجح.

وقد جاءت الانترنت من هذه المنظومة التكنولوجية التي تشكل احد اهم اختراعات القرن 20 الذي يعتبر نجم التفاعل العالمي الذي حول العالم الى مكتبة بلا جدران وقرية بلا اسوار، وأمدت سكان هذه القرية ثقافة دون حواجز وهو النموذج المؤثر للعولمة التي تحدث، اذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الاعلامية الابرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الطلبة، باعتبارهم أكثر تأثرا في اي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتعبير والتطوير، وهي مصدر رئيسي يلجأ اليه الجمهور لانتقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية بسبب الفاعلية الاجتماعية.

ورغم ان هذه المواقع انشئت في الاساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد فإن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي، ومن خلال تداول المعلومات في مختلف المجالات، وقد اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة في اكتساب عادات

وسلوكيات صحيحة ،وأداة فعالة من أدوات الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي وذلك بفضل الاستفادة من إشغال وقت الطلبة بما يفيدهم، وكذلك زرع جوانب وامور مهمة وتنميتها في شخصية الطالب من جميع النواحي، فهي احد اهم عوامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا، حيث لعبت دورا مهما في النهوض بثقافة المواطنة إذ نجدها تهتم بنشاط الفرد والجماعة وطبيعة الضبط الاجتماعي الممارس من خلال الدور والوظيفة والحق والواجب.

فالمواطنة تعد من المتغيرات التي تبلورت عبر التحولات التاريخية المتتابعة منذ بداية مفهوم الحضارة اليونانية والإغريقية القديمة، مرورا بالحضارة الاسلامية ثم العصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير من عصر الثورات الكبرى، التي اكدت على الحقوق الاساسية للإنسان والحريات الفردية في أوروبا، فهي مفهوم تاريخي شامل ومعقد وتنوع في نفس الوقت، منها ما هو ثقافي وسلوكي ومنها ما هو وسيلة أو غاية يمكن بلوغها تدريجيا، لذلك فإن نوعية المواطنة في دولة ما تتأثر بالنضج السياسي والرقي الفكري والحضاري والعقائد المختلفة وقيم الحضارات والأحداث العالمية، وعلى الرغم من انها تنفرد بما يتدخل معها من مفاهيم الانتماء من خصوصية في المرجعية واليات التشكيل والبناء والممارسة ،تسعى مواقع التواصل الاجتماعي الى تعزيز ثقافة المواطنة لدى الطلبة والعمل على بث روح الولاء والوفاء والدفاع عن مقوماته والتأكيد عن قيم الانتماء للوطن وترسيخ أخلاقيات التضحية والفداء للوحدة الوطنية وغرس قيم حب الوطن وتماسك ابناءه والتعاون فيما بينهم وباعتبار مواقع التواصل الاجتماعي لها دورا محوريا في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة ونقل صورة مكبرة عن واقعه طموحاته ومشكلاته وتوفير مفاهيم تواصلية متنوعة تقدم بدائل يتفاعل معها الطالب في ظل نقاشات مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضايا وموقعه في منظومة للعمل الوطني وحوارات مشتركة بين الطلبة أحيانا وتباين في مواقف أخرى، ويظهر هذا التقارب والتباين رصيذا فكريا ينبغي أن

تستفيد منه المجتمعات في بناء سلوك المواطنة من خلال رصد توقعات الطالب واتجاهاته وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والإنتاج والأمن والتوظيف وتحديات الطالب وما يمكن أن توفر هذه الشبكات التواصلية من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة ايجابية تسهم في السلوك النمطي السائد في المجتمعات وضبط الممارسة الطلابية بشكل يضعها أمام تقييم مستمر لموقعها في وجدان الوطن والاعتزاز بحضارته و قيمه وسياساته والشراكة الطلابية في برامج التطوير والتي يمكن ان تتوصل لثقافة مهنية قادرة على تحقيق التحول في سلوك الطالب وتمكينه من استثمار الفرص المتاحة له في ظل قناعاته ومشاركته في رصد المنجز التنموي الوطني المقدم له لكن هذا لا يعنى أن المواطنة تتلخص في مرحلة عمرية معينة إذ انها تتعدى قوتها سلوك أو إيديولوجية تنتجها آليات المجتمع في شكلها المدني او السياسي كالأحزاب حيث ارتأينا في هذه الدراسة الى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في ترسيخ قيم المواطنة وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

**ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

• ما علاقة مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

؟

• هل هناك تنوع في مواضيع قيم المواطنة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟

• هل هناك تفاعل للطلبة الجامعيين مع مواضيع قيم المواطنة في مواقع التواصل

الاجتماعي ؟

ثانيا :فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي .

الفرضيات الفرعية:

- لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي دور هام وفعال في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي .
- تعالج مواقع التواصل الاجتماعي مواضيع مختلفة لها علاقة بقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.
- هناك تفاعل للطلبة الجامعيين مع مواضيع قيم المواطنة التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي .

ثالثا: اسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا لهذا الموضوع بحكم التخصص في علوم الإعلام والاتصال ونظيف المعلومات النظرية التي اكتسبناها خلال المدة الدراسية في الجامعة كما أردنا أن نلفت انتباه المختصين بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير على ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي.

أسباب ذاتية:

- قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة.
- توافر المراجع الكافية التي تسمح بتغطية الجانب النظري من هذه الدراسة.
- محاولة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في طرح المواطنة وأثر ذلك على الطلبة.

أسباب موضوعية:

- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومدى احتياجات الطلبة لها.

- الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطلبة بقضية المواطنة وأبعادها.
- معرفة واقع المواطنة في المجتمع الجزائري وخاصة الأوغاطي.
- السعي لإثراء المكتبة بنوع من المواضيع الهامة والحساسة التي تستهدف مباشرة الطلبة.

#### رابعاً: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال مساهمتنا في إثراء الأدبيات السيولوجيا حول ظاهرة استخدام مواقع التواصل الإلكترونية كأحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح واتساع نطاق تأثيراتها المباشرة على ثقافة الأفراد واتجاهاتهم مما دعى لقيام العلاقة ما بين ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة حيث يعتبر موضوع المواطنة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية الوطن، كما تعكس إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد ونظراً لتراجع الخصوصية لحساب العالمية والانطلاق نحو العالم المعلوماتي الخاضع لوسائل الإعلام التي تشهد هي الأخرى تحولاً جذرياً في سياستها فضلاً لتشكيلاتها من خلال التأثير على الرأي العام وأملنا أن تكون هذه الدراسة تمهيد لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات ممثلة بصورة علمية وشاملة مما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

#### خامساً: أهداف الدراسة:

تعد أهداف الدراسة بمثابة المسار الموجه لعملية البحث والتي تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الموجودة، لذا سنحاول في هذه الدراسة الوصول إلى مجموعة من الأهداف وتتمثل في:

- تسليط الضوء على حلقة من حلقات الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة.

- محاولة التعرف على درجة تفاعل الطلبة مع مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بقيم المواطنة.
- كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الإشباعات التي تحققها هذه المواقع في عملية بناء شخصية الشباب من جميع النواحي وتوعيتهم بقضاياهم وإبراز أهميتهم في المجتمع.
- كما تهدف أيضا للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية النهوض بثقافة المواطنة.

سادسا :تحديد مفاهيم الدراسة .

مفهوم الدور :

يمثل الدور تجربة خارجة بين الافراد تفرض عدة مقبلين على مستوى التفاعلي الدور هو تصرف مزدوج فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد ان ادراك الدور يعني تعيين المنبه أو المجانية عليه <sup>1</sup>.

يعرف نبيل الصادق الدور على انه أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجد مع او يشغل مركز محدد للعلاقات الشخصية المتبادلة مثلا قائد <sup>2</sup>.

كما يعرفها احسان محمد الحسن بانه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب مركز اجتماعي هو العلامة و الاشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي مما يدل على ان هناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حورية بن عياش ، صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء المتغيرات الشخصية ، السن ، المستوى التعليمي ، صور الذات رسالة الماجستير ، معهد علم النفس والعلوم التربوية ، قسنطينة ، 1995، ص18.

<sup>2</sup> - نبيل صادق ، طريق تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة القاهرة ، بط ، 1983، ص 367

<sup>3</sup> - احسان محمد حسين ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ( بيروت ) ط 1 ، 1999 ، ص 289.

## المفهوم الاجرائي للدور :

هو مجموعة من الحقوق التي يتلقاها الفرد من مجتمعه والواجبات التي يقدمها للمجتمع في انماط سلوكية متعارف عليها ومتوقعة من الأفراد الآخرين نتيجة لوعيهم بهذه الحقوق والواجبات التي تتمثل في مجموعة الاتجاهات التي تشيع حول حقوق الفرد في المجتمع .

## مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في تصفح الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه وأخيراً مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه.<sup>1</sup>

"الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والآراء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات أو البحث عن تكوين صداقات"<sup>2</sup>. وهذه الشركات التجارية تحقق أرباحاً من خلال الإعلانات، تبني المواقع الاجتماعية على قواعد بيانات عملاقة (سيرفرات، serveurs) لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بتصرف، وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 6.

<sup>2</sup> - خدمة الشبكة الاجتماعية <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

<sup>3</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 3.

## التعريف الإجرائي:

مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لانتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها مثل: البريد الإلكتروني والرسائل الخاصة والمحادثة الفورية وغيرها وأصبحت وسيلة مهمة للتغييرات في المجتمع.

## مفهوم القيم:

**لغة:** يأخذ المصطلح من القيمة في المعاجم العربية المعاني التالية:

قيمة الشيء والتمن الذي يعادله قيمة الإنسان قدره.

قيم الشيء تقييماً أي قدره واستخدامه القيمة أيضاً بمعنى الاستقامة والاعتدال.

وقد استخدم اليونان القدامى هذا المصطلح ARFIE يشير إلى الخصائص

الصحيحة للإنسان العامل.

## اصطلاحاً:

يعرفها "حسين محمد علوي": القيم بأنها مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والاجتهادات

وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة.<sup>1</sup>

تعرفه "كارين واتس": القيم هي أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية

وداخلية على نحو ما يكافح من أجله وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي.

<sup>1</sup> - السعيد بومعزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم إعلام واتصال، 2005-2006، ص: 145.

- الإجرائي:

القيم هي عبارة عن المبادئ والقواعد والمعايير التي تنظم وتوجه سلوك الأفراد داخل المجتمع وفقاً للمعتقدات والقيم الأخلاقية السائدة فيه وهذا عن طريق المؤسسات الإجتماعية المختلفة لأنها البنية الأساسية لتثبيت بنية الثقافة والحضارة بهذا وجب التركيز عليها وترسيخها.

المواطنة:

لغة: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن المنزل تقيم فيه وهو: "مواطن الإنسان ومحله".

وطن يطن وطناً أي أقام به، وطن البلد، اتخذه وطناً، توطن البلد، اتخذه وطناً، وجمع الوطن، أوطان.<sup>1</sup>

الوطن: مكان إقامة الإنسان ومقره، ولديه ما لم يلد، ولد فيه أم لم يولد وتوطنت نفسه على الأمر حملت عليه والمواطن جمع موطن هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب، قال الله تعالى: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) التوبة، 25.<sup>2</sup>

المواطنة اصطلاحاً:

- عرفتھا موسوعة كولر الأمريكية بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما.<sup>3</sup>
- أما الموسوعة العربية العالمية فإنها تعرف المواطنة بأنها اصطلاح يسير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن منصور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الصادر، بيروت، ص: 76.

<sup>2</sup> - القرآن الكريم سورة التوبة الآية، 25.

<sup>3</sup> - أحمد صادقي الدجاني، مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، 1999، ص 05.

<sup>4</sup> - الموسوعة العربية العالمية، مؤسس أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1996، ص 311.

• وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة).

ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية وتُنَجِّدُ هذه العلاقة عن طريق القانون.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي:

المواطنة هي شعور الطالب بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك وينظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً... ويساهم الطالب من خلال هذا الانتماء بشكل فعال في الحياة الاجتماعية.

ويمكن أن ثقافة المواطنة هي ثقافة الحياة بأبعادها ورموزها ومعانيها المتنوعة وهي ثقافة البناء والتعمير وثقافة الوحدة والتعاون والتضافر والاندماج في حركة الحياة الواحدة داخل الوطن.

• المواطنة عرفها حسين فريجة بأنها مجموعة المبادئ التي تنظم علاقات الناس من أفراد وجماعات ضمن الحياة العامة لبلد معين وما يترتب عن ذلك التنظيم لتجعله ديمقراطياً.<sup>2</sup>

### تعريف الطالب الجامعي:

يشير مصطلح الشباب أو الطالب إلى العديد من القضايا والاستكشاف مثل حصر الشباب بسميات نفسية تحريرية تميزه.<sup>3</sup>

عرف رياض قاسم الطالب الجامعي، بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقاً لتخصص يُخَوِّلُ له

<sup>1</sup> - د/ محمد غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 56.

<sup>2</sup> - حسين فريجة، المواطنة تطورها ومقوماتها، مجلة المنتدى القانوني دورية تصدر عن قسم الكفاءة المهنية للمحاماة، العدد السابق، أبريل 2010، ص: 17.

<sup>3</sup> - محمد حسن غانم: الشباب المعاصر وأزماته (دراسات نفسية ميدانية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،

2008، ص 208.

الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتمشى وميله.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي:

بأنه طالب علم ويعد أحد مكونات الجامعة حيث يسمح له الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية وفق عدة معايير كمعدل البكالوريا حيث تكون له حرية الاختيار للتخصص الذي يريده وفقاً لميوله ورغباته وكذا العديد من الأمور الأخرى التي ترتبط بهذه الحرية، فهو يسعى للحصول على المعرفة في أحد الفروع التي يود اختيارها. وتعتبر المرحلة الجامعية يبدأ فيها الطالب الجامعي دراسته الجامعية في السنة الثامنة عشر من عمره تقريباً ويمر بالدراسة لمدة سنتين أو أكثر بهدف الحصول على درجة علمية تؤهله مهنيًا.

### سابعا: الدراسات السابقة:

#### الدراسة الأولى:

1- قام بها قايدي خليل وشكارة عبد الحميد بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها الاجتماعي مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 2010م/2011 دراسة ميدانية حول موقع الفيس بوك بجامعة قسنطينة وتتنحصر هذه الدراسة حول التساؤل العام.

\* ما هي المتغيرات التي أحدثها الفيس بوك في المجتمع؟

#### التساؤلات الفرعية:

- 1) ما هي سمات الفيس بوك مقارنة بالوسائط الأخرى؟
- 2) كيف يؤثر المستوى التعليمي في استعمال الفيس بوك؟
- 3) ما هي الخصائص الاتصالية للفيس بوك باعتباره أحد مواقع التواصل الاجتماعي؟
- 4) ما مدى تأثير القيم الاجتماعية لمستخدمي الفيس بوك؟

<sup>1</sup> - رياض قاسم: مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت، 1995، ص 85.

### الفرضيات:

- يعتبر الفيس بوك أكبر وأشهر المواقع العالمية على شبكة الانترنت.
  - كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد استعمال الموقع.
  - سهول التفاعل النشط مع الأعضاء.
  - انعدام الخصوصية يتسبب في الكثير من الأضرار على قيم مستخدمي الموقع.
- منهج الدراسة:** هو منهج الوصفي، وذلك من خلال استعماله ووصف الظاهرة المدروسة.
- أما عينة الدراسة فقد اتبعوا العينة القصدية.

### استنتاج:

إن أهم ما أستنتج من هذه الدراسة أن كل المستوجبين مشركين في الموقع الفيس بوك ومعظم لا يريد غلق صفحته على الموقع وبرغم من أن ثقفتهم متوسطة أو ضعيفة و معظمهم لا يضع صورته الشخصية على صفحته وها ذا لإبراز الوضعية العائلية أو الاجتماعية ليست عائقا أمام الاشتراك في الموقع كذلك المستوى التعليمي يوضح أن معظم أفراد العينة جامعيين وهم الأكثر استعمالا للموقع وها ذا ما يسهل في ظهور مجموعات مختلفة ذات نشط بين مشركيها.<sup>1</sup>

### الدراسة الثانية:

**2\_ دراسة دوادي نسرين - حسين فاطمة 2012 - 2013 بعنوان تأثير وسائل الإعلام على الثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية قسم العلوم السياسية جامعة عمار ثلجي مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم اجتماع اتصال بجامعة الأغواط).**

التساؤل العالم للدراسة هو:

<sup>1</sup>- قايدي خليل، شكاره عبد الحميد، شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها الاجتماعي، مذكرة لنيل الشهادة ليسانس، جامعة قسنطينة، 2010-2011.

هل أثرت وسائل الإعلام على الثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي؟ وما مدى هذا التأثير؟

ومنه نجد التساؤلات الجزئية:

- 1) هل ساهمت وسائل الإعلام في توصيل أو تبليغ الطالب الجامعي بأبعاد المواطنة؟
- 2) ما مدى تأثير الطالب بهذه الثقافة وتبني أبعادها؟

**الفرضيات:**

- تقدم وسائل الإعلام برنامجا تمنح الطالب الجامعي وعيا بظاهرة المواطنة.
- يؤثر التلفزيون باعتباره الوسيلة الأكثر رواجاً لدى الطالبة في اكتسابهم وتبنيهم لمختلف أبعاد الثقافة المواطنة

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية لطلبة تخرج ليسانس وقد عددهم بـ 127 طالب حيث وزعت على 80 مبحوث ثم استرجاع 70 استمارة منها، بحيث 20 استمارة تم إلغائها منها 06 بسبب وجود تناقض وعدم مصداقية في بعض إجابات و 04 تم إلغائها بسبب ضياعها.

**أدوات الدراسة:** أعد الباحث استبيان لتعرف على آراء أفراد العينة الدراسة حول تأثير وسائل الإعلام على الثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي التي يمكن أن تساهم وترسيخها من خلال البرامج التلفزيونية.

**نتائج الدراسة:**

- استطاعت وسائل الإعلام أن تؤثر في الطالب الجامعي من خلال الوسيلة الإعلامية (مثل التلفزيون والإنترنت) وساهمت من خلالها تزويد الطالب بأفكار وثقافات منها ثقافة المواطنة ومنها كونت له دراية بثقافة المواطنة.

**دراسة الثالثة:**

3- قامت بها الطالبة مريم نريمان نومار تحت عنوان استخدام موقع شبكات الإجتماعية وتأثير في العلاقات الإجتماعية دراسة عينة من المستخدمين موقع الفيس بوك في الجزائر سنة.

2012/2011م. 1433/1432هـ . تحت تساؤل العالم:

• ما أثر استخدام موقع شبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية؟.

#### التساؤلات الفرعية:

(1) ما هي عادات وأنماط استخدام الموقع تواصل الإجتماعي "الفيس بوك" لدى الجزائريين؟.

(2) ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفيس بوك"؟.

(3) كيف يؤثر استخدام "الفيس بوك" على علاقات الإجتماعية لدى الجزائريين؟.

#### الفرضيات:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

- يلجأ مستخدمو الفيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ إجتماعي وعاطفي.

- استخدام "الفيس بوك" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الإجتماعية ويقفل من اتصال المستخدم الشخص بعائلته وأصدقائه.

#### منهج الدراسة:

اعتمد على منهج المسح الوصفي يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال

الخاصة بجمع المعلومات عن أفراد وسلوكياتهم وإدراكهم و مشاعرهم واتجاهاتهم.

**أدوات جمع البيانات:** اعتمد على الملاحظة باعتبار مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن

كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات

وتفاعلات المبحوثين.

اعتمد أيضا على الاستبيان بحيث أنه تعتبر أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات وبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وهي عبارة عن مجموعات من الأسئلة المصممة بعناية والدقة تكون مسلسلة وواضحة الصياغة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** مجتمع البحث في دراستهم هو مستخدم موقع الفيس بوك في الجزائر.

**عينة الدراسة:** تم إختيار العينة القصدية أو العمدية.

**استنتاج:**

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام "الفيس بوك" وبفضل أغلبهم خدمة التعليقات و الدردشة بالدرجة الأولى يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفيس بوك" بدافع التواصل من أهل وأصدقاء إلى جانب التثقيف أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيس بوك كما أسفرت هذه الدراسة هذا الموقع يؤثر في الإتصال الشخصي وجها لوجه.<sup>1</sup>

**الدراسة الرابعة:**

4\_ قامت بها الطالبتين غزال مريم وشعبوي نور الهدى تحت عنوان تأثير موقع التواصل الإجتماعي على تنصيب الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين لنيل شهادة الليسانس الجزائر سنة 2013/2014.

**التساؤلات الفرعية:**

- (1) ماذا يقصد بموقع التواصل الإجتماعي؟.
- (2) ما هي مجالات إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي لدى الطلبة؟.
- (3) ما هي دوافع إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي لدى الطلبة؟.

<sup>1</sup> - مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكة الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع اتصال، الجزائر، 2011-2012.

## فرضيات:

- تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على الطلبة حسب استخدامها.
- استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف الطلبة يزد من الثقافة السياسية.
- يؤدي استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف الطلبة إلى ضرورة الانخراط في الأحزاب أو الجمعيات السياسية.

**منهج الدراسة:** اعتمد على المنهج الوصفي لأنه يهتم بشرح وتوضيح المواقف والأحداث فهو يصور الواقع ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين.

**أدوات الدراسة:** اعتمدوا على الاستمارة لأنها وسيلة على الإتصال المبحوثين واستفسارهم واحد وبشكل مماثل.

اعتمدوا أيضا على الملاحظة التي تعتبر من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.  
**عينة ومجتمع الدراسة:** اعتمدوا على العينة العشوائية أما مجتمع البحث فقد أختار 40 طالب من مختلف التخصصات.

## استنتاج:

توصلت الدراسة إلى:

إن مواقع التواصل الإجتماعي تنمي الوعي السياسي عن طريق فتح مجال للمناقشة السياسية وذلك ضمن المجتمع الافتراضي.

وقد أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الإتصال الشخصي وجها لوجه أظهرت نتائج الدراسة اهتماما مرتفعا لدى شباب الجامعة بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية.

فمواقع التواصل الإجتماعي تزيد من تنمية الوعي السياسي من خلال النقاشات المفتوحة.<sup>1</sup>

**الدراسة الخامسة:**

<sup>1</sup> - غزال مريم شعوبي نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تنمية الوعي السياسي، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، الجزائر، 2013/2014.

5\_ حسني عوض أستاذ ومساعد في الجامعة القدس تحت عنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي عرار نموذجاً) تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل العام:

\* ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في التنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب " مجموعة شباب مجلس عرار نموذجاً:  
ويتفرغ منه الأسئلة الآتية:

- (1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد مجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرامج و بعده؟.
  - (2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرامج و بعده؟.
- فرضيات الدراسة:

- (1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى) في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الدلالة ( $a < 0.05$ ).
- (2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a < 0.05$ ) بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجمعات التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

**منهج الدراسة:** استخدم البحث في هذه الدراسة المنهج الشبه التجريبي يعني تعويض المجموعة التجريبية لعدد الاختبارات القبلية.

**مجتمع الدراسة:** هم جميع الشباب من المرحلة العمرية (15-20) المتضمن لمجلس شبابي

**عينة الدراسة:** اعتمد الباحث هنا أعلى العينة القصدية حيث اختار (18) شاباً (09) من الذكور (09) من الإناث بطريقة قصدية.

**استنتاج:** أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة ( $a < 0.05$ ) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرامج التدريبي.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a < 0.05$ ) من متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية لتطبيق البرنامج.

#### الدراسة السادسة:

#### 6\_دراسة Alice Hall سنة 2011.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف لدوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصفاتهم الشخصية قد أجريت الدراسة على عينة 101 مفردة مما لديهم ملف شخصي profil وتوصل إلى العديد من النتائج منها أن نسبة 83% من المبحوثين لديهم حساب في أكثر من 03 مواقع وجاء موقع الفيس بوك في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب وذلك نسبة 55% تلاه موقع my spcce نسبة 33%، أما عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فقد جاء واقع الحفاظ على العلاقات القائمة في مقدمة الدوافع بمتوسط حساب 03.86 تلاه قضاء الوقت بنسبة 03.28% والحصول على المعلومات بمتوسط 02.51 وتعزيز علاقتي مع الآخرين بمتوسط 2.42 على الترتيب.<sup>1</sup>

#### الدراسة السابعة:

7\_دراسة ميشال فاسنون (meshel 2010) تحت عنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية" وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس

-حسني عوض، اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، جامعة القدس المفتوحة.1

بوك واليوتيوب، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسات أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ويرسلون كمية كبيرة من الرسائل النصية وكذلك البريدية.

### جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

واستفدنا من هذه الدراسات كدراسات سابقة في :

- \_الاطلاع على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب وخاصة الطلبة
- \_تحديد بعض المفاهيم مثل مواقع التواصل الاجتماعي كذلك توظيفها كمرجع
- \_الاطلاع على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير القوي الذي تلعبه في ترسيخ قيم المواطنة .

### ثامنا : صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من صعوبات سواء كانت مادية أو معنوية إلا أنها لم تكن عائقاً أمامنا في مواصلة دراستنا ونذكر منها الجانب النظري.

وجود صعوبة في الحصول على بعض المراجع وهذا راجع لحدثة الموضوع وقلة المراجع التي تخص بقيم المواطنة.

عدم إلمام معظم الطلبة بماهية ثقافة المواطنة.

صعوبة أثناء توزيع الاستمارة واسترجاعها.

وبعد بذلنا جهد كبير في كتابة هذه السطور نأمل أم نكون قد وفقنا في تناولنا لهذا

الموضوع وتقديم ما يفيد الطلبة والمهتمين بمجال تكنولوجيا الاتصال وأن تكون دراستنا بمثابة بوابة لمن يريد الخوض في مثل هذه الدراسات مستقبلاً.

**تمهيد:**

لقد شهد مفهوم المواطنة تطور كبيرا عبر مرور الزمن وتعد من أهم المفاهيم التي عرفت تحولات جوهرية والمواطنة هي العلاقة بين الفرد والمجتمع وما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات ولهذا لا يمكننا استيعاب هذا مفهوم إلا إذا وضع في صياغة التاريخي لان المفاهيم لا تنشأ من فراغ ولا تنتشر إلا بعد ممارسات وتراكمات فكرية، فالمواطنة هي تؤكد على الهوية الإنسانية للمواطن الذي يعيش في الوطن يحتله نسيج تربوي ثقافي منتم معتز بالناس الذين يشاركونه أرضا كونها تراب أجداده على مر العصور، وجماعة ينتمي إليها معتزا بها وكرامة يحافظ عليها وفخر يزهو به كمخلوق بشري إنساني متميز.

حيث تحتل هذه القضية مساحة كبيرة في الدراسات الاجتماعية والتربوية والثقافية

والسياسية.

### أولاً: تطور مفهوم المواطنة

تعد المواطنة من المتغيرات التي تبلورت عبر التحولات التاريخية المتتالية منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية والإغريقية القديمة مروراً بالحضارة الإسلامية ثم العصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير حتى عصور الثورات الكبرى التي أكدت على الحقوق الأساسية للإنسان في أوروبا.

#### 1: المواطنة عند اليونان والرومان

##### أ- عند اليونان:

ثمة اتفاق بين مؤرخي الفلسفة بأن الإغريق القدامى يرجع إليهم الفضل في وضع المفاهيم الأولى للفكر السياسي الحديث المعاصر وبالمقاربة الحديثة نلاحظ أن صفة المواطنة بالنسبة للإغريق كانت تحمل في طياتها قدراً من المساهمة في الشأن العام ومن ثمة فإن فكرة المواطنة عندهم أقوى و شيع وأقل في صيغتها القانونية منها في العصور الحديثة فالإغريقي لم يكن يرى لنفسه حق خاص، بل رأى في صفة المواطنة CITZIEN معنى المشاركة. ولقد عرف أرسطو المواطن "بأنه من يكون له الحق الاقتراع في مجالس الدولة والاشتراك في ممارسة السلطة"، ونقيض المواطن عنده هو الساكن أو المقيم وفي هذا الصدد بركيز يقول "إن المواطن الأثيني لا يهمل شؤون الدولة للاهتمام بشؤونه الخاصة، والذي لا يهتم بالشؤون العامة يعتبر عديم النفع ولا خير فيه".<sup>1</sup>

ولقد ضلت فكرة استماع كل مواطن بحق المشاركة في شؤون مجتمع متجانس الطابع المميز للاتجاهات الفكرية للإغريقي، ومعنى الحق والعدالة في نظرهم الدستور CONSTITUTION أو تنظيم الحياة المشتركة للمواطنين ولم يكن غرض القانون إلا تعيين مكان كل فرد في المجتمع، وتحديد وضعه ووظيفته في الحياة المدنية.

<sup>1</sup> - قايد دياب: المواطنة والعولمة (تساؤل الزمن الصعب)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ط1،

وكان للفرد حقوق ولم تكن وليدة الشخصية الخاصة، بل كانت حقوقاً تابعة لمركزه في الجماعة، وكان على المواطن التزامات وتكاليف غير أنها لم تكن فرائض حملته الدولة إياها ولكنها نجمت عن حاجته إلى إظهار مواهبه وإمكاناته، وفي نطاق هذه الحدود لفكرة الحياة المشتركة المتجانسة في المدن الإغريقية برزت دعامتان مهمتان متلازمتان في ذهن الإغريق على الدوام، وقام عليها النظام السياسي وهو الحرية واحترام القانون، وهذا قد كان ذلك الحرص من جانب المواطن على المشاركة في الشأن العام هو الذي جعله يكره الحكم المطلق، إلا أنه غير عادل فقط، لكن لكونه يمنه من المشاركة في الحياة العامة في المدينة فالعمل السياسي كان شركة بين المواطنين الأحرار ولم تكن هناك طبقة سياسية محترفة كما هو الحال الآن، وكان لهذه المشاركة أفضل أثر في التربية على المواطنة السياسية والخلقية وإن الجدير بالذكر إن الفكر الإغريقي قد نهض للإجابة عن سؤالين رئيسيين:

➤ هل اسلم وضع السلطة في يد بعض الأفراد أم المشاركة الواسعة فيها؟

➤ هل يجب إعطاء المواطنة للأجانب بصورة ضيقة أم بصورة مفتوحة؟

والملاحظ أن أفلاطون تجنب هذين السؤالين بالمناداة بوضع السلطة في اليد الفلاسفة، داعياً في الجمهورية THE REPUBLIC ضرورة العناية بتربية المواطنين، على أساس أنه إذا صح تعليم المواطنين استطاعوا حل المشاكل والصعاب التي تعرضهم قائلًا "و يقينا إن المدينة عندما تبدأ بداية سليمة، فإنها تنمو كالدائرة، فالتربية والتهديب إذا ما أحسن توجيهها كونا أناساً أختياراً، وهؤلاء الأختيار بدورهم إذا ما انتفعوا بتعليم كامل ترتقي صفاتهم ويغدون أفضل من ما سبقهم".

أما أرسطو فقد أعاد المسألة فيقول "فإن المناخ يؤثر في المواطنة فالحرارة الشديدة والبرودة الشديدة كلاهما عدو المواطنة، ولا ينبغي للدولة أن تضم أكثر مما ينبغي من المواطنين، حتى لا يتعذر تعارفهم".<sup>1</sup>

والواقع إن المناقشة الأرسطية للمواطنة تفرض مسبقا إن المسألة الأساسية هي ضمان تجمع مستقل خاضع لقوانين، وأرسطو يعتقد أن الرجال يريدون تلقائيا أشغال مناصب عامة وهو يسعى إلى تحديد البشر الذين يستطيعون التنافس على بلوغ المناصب العامة دون أن يثير ذلك معارك داخلية، فالحياة في المدينة هي بالنسبة للإنسان بمثابة الخير الاسمي في هذا العالم، وامتنياز المواطن الجيد جزء من امتياز الإنسان الاسمي.

#### ب- عند الرومان:

بالانتقال إلى الرومان، فإن ثمة نقلة كيفية للفكر السياسي، هناك انتقال من المدينة الدولة إلى الإمبراطورية ومن النظري إلى العمل، والمواطنة من نطاق ضيق إلى المواطنة العالمية.

ولقد كانت أهم مشكلة واجهت الإمبراطورية هي كيفية ترتيب حقوق وواجبات الأفراد ولقد كان حق المشاركة حكم الجمهورية في بادئ الأمر قاصرا على النبلاء أو الارستقراطية ولكن النتيجة لكفاح طويل حصل عامة الناس أيضا على هذا الحق، وكان هذا الحق قاصرا على الرجال، وكان المواطن الروماني الذي يملك حقوق المواطنة قد تكون منحت له الإمبراطور أو الحاكم أو عن طريق الوراثة، يتميز بمكانة عن سائر السكان وهذا لا يعني أنه متفوقا عن غيره بل كان يعتبر نفسه فئة مهذبة ونبيلة، وكانت روما تفتح باب التمتع بحقوق المواطن الرومانية لكل من اثبت جدارته بهذا الحق.

وإذا كان الإغريق قد تحدثوا عن السيادة الشعب وحماية الفرد من نزوات الطغيان المستبدين فإن الرومان أكد على تلك المعاني في أسلوب أشد، فكان يحكم على المواطن

<sup>1</sup> - قايد دياب : نفس المرجع السابق، ص20، ص21.

بالإعدام أو الجلد حق استئناف الحكم أمام المواطنين، فهي كانت تسعى إلى تحقيق المساواة والعدالة، فلم يكن هناك مجتمع آخر غير مجتمع روما استطاع فيه المواطن أن يعيش في أمان تام.

وكان انجاز سياسي للإمبراطورية الرومانية نقل رعاياها تدريجيا إلى درجة المواطنة الرومانية ولقد دشنت هذه السياسة في ق4 م وقد كانت أحد الأسباب في نجاح روما في إن يضموا دولتهم شبه لجزيرة الايطالية ثم حوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله.<sup>1</sup>

لكن هناك ملحوظة هامة فالمساواة في الوضع السياسي لم تقابلها المساواة في الأسلاك والدخل ومستوى المعيشة ومن ثمة كان هناك فجوة تتسع بين الفقراء والأغنياء، ولقد لعبت فكرة المواطنة أغلب الأثر في شد بنيان الإمبراطورية والربط بين أجزائها إذ بقي فيها أيام توسع الجمهوريات جميعا، بل حتى إبان عهد الإمبراطورية الأولى عدد غير من رجال أقياء الوعي بالمواطنة ويرون فيها امتيازا لهم، وفي نفس الوقت التزاما عليهم، ويطمئنون إلى حقوقهم في ظل القانون الروماني ويبذلون التضحيات باسم روما عن طيب خاطر، وذاع صيت روما وأصبح رمزا للعدالة والعظمة والمحافظة على القانون حتى تجاوز حدودها كثيرا.<sup>2</sup>

## 2: المواطنة عند المسلمين

لعل الحياة القبلية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات كانت أيضا مثل التجارب السياسية الإغريقية والرومانية (التي تطرقنا إليها سابقا) توفرت قدرا من المشاركة السياسية للمواطنين الرجال الأحرار، ويعود ذلك إلى ما يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات المتجاورة من المشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بهم، وقد كان أكثر الألقاب استخداما شيخ القبيلة "السيد" وقد كان تأثير طبيعة السلطة في القبيلة العربية التقليدية ونمط

<sup>1</sup> - قايد دياب: نفس المرجع السابق، ص ص: 21، 22

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 26.

علاقتها وراء ما عرفت اليمن من نظم الحكم تمثل فيها القبائل، وقد كان يوجد في الدولة القتبانية مجالس "تمثل الشعب" حيث كان هناك مجالس القبائل إلى جانب العرش، وقد هيأت التقاليد القبلية والتجارب السياسية العربية إلى جانب التطور التجاري والاستقرار الذي فرضته مكة وجعلته أهلها يميلون إلى إبراز نوع من "حكم المدينة" منذ أن ثبت "قبسي" رئاسته على مكة ونظم شؤون المدينة ومن بين التنظيمات "جمع قريش" وألف من رؤسائهم مجلس يعرف بالملا وجعلته برأسه، كما أسس دار الندوة وأقام في مكة حكومة.<sup>1</sup>

وعندما كان الإسلام على وشك البزوغ قام في مكة حلف الذي كان يتدخل لنصرة المظلوم سواء أن كان من أهل مكة أو زوارها وقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم في صباح هذا الحلف، وقد اقترب المسلمون الأوائل أيضا من مفهوم المواطنة كما كان معروف قبل ظهور الإسلام، وكان للإسلام فضل في شرح مفهوم المواطنة وترسيخ لما يحمله عن الوحدة الإنسانية المساواة في الحقوق والواجبات، وذلك ما تشير إليه الآية القرآنية:

قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" صدق الله العظيم.

وقد انطلق الإسلام من نظريته للمساواة من إن السلم هو العلاقة السياسية الإصلاحية فيها بين المسلمين بعضهم مع بعض، فيما بينهم وبين غيرهم من الأمم المختلفة، وإلى جانب المساواة فقد كان مبدأ العدل والقسط والإنصاف من المبادئ الجبرية التي أكد عليها الإسلام.

وقد أمر الله بالعدل أمرا بالعدل أما دون تخصيص، ويأتي أخيرا مبدأ الشورى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا كله يؤدي إلى التكامل الاجتماعي بين جميع المسلمون، وهذا ما يؤكد مبدأ المواطنة.

<sup>1</sup> - بشير نافع وآخرون: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، حقوق النشر والطبع محفوظة للمركز، ط2001

ويذكر "آدم مترز" في دراسته عن الحضارة الإسلامية في ق4 هجري، إن المسلمين كانوا أكثر تسامحا مع غير المسلمين من الحضارات المعاصرة وإن الإسلام أكثر تسامحا مع الطوائف النصرانية من الدول الشرقية وكان نظام الشورى نظام يحقق المساواة والعدل والإنصاف بين المسلمين، ولكن المسلمين لم يتمكنوا من تطوير هذا النظام، فتحول الحكم إلى ملكية مطلقة يتلقفها من أغلب وقد قيل "ما سل في الإسلام كما سل مكن أجل الإمارة".

- وتذكر الدراسة النقدية الحديثة عن المواطنة في تاريخ العربي الإسلامي انه ليس بالإمكان متابعة قضية المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي دون قبول مبدأ الاختلاف بل التعارف أحيانا بين المعطى الديني والواقع، فمن الخلفاء من بالغ في التمييز بين الأفراد على أساس الانتماء القومي، ومنهم من جعل لعلاقات إنتاج الإنسانية الأولوية ومنهم من أعار الانتماء الديني أهمية أكثر.<sup>1</sup>

### 3: المواطنة في العصور المسيحية وعصر النهضة

**3-1/ العصور المسيحية:** المسيحية أساس ديني سماوي يهدف إلى تحقيق خلاص الإنسان وهدايته، وليست فلسفة سياسية مقصود بها الإصلاح نظام الحكم وتحديد حقوق الأفراد وواجباتهم، ومن ثم فإن التعويل على العثور على آراء فكرية مسيحية محددة ساهمت بصورة مباشرة في تطوير مفهوم المواطنة، يعد ظلما كبيرا للمسيحية، ولكن فقد كان هناك تشابه واضح بين المثل العليا السياسية لمسيحيين وبين تلك التي آمن بها الوثنيون من قبل ولعل من أهمها إن البشر إخوة لأنهم جميعا أبناء الله، لك لإنسان قيمة لأن له روح، كل البشر سواء بغض النظر عن الثروة أو التعليم أو المركز الاجتماعي هناك قانون المدني للدولة هو القانون الطبيعي.

<sup>1</sup> - قايد دياب ، المرجع السابق، ص22.

ومن هذا يمكننا القول إن القرون الوسطى المسيحية إن كانت لم تفتح في مجموعها النوافذ في فكرة حرية الضمير، ولا لفكرة المساواة في الحقوق وإذا كانت بمعنى التهقر بالنسبة للإنسانيات العالم القديم، إلا أن الأمر لم يخلوا على الصعيدين الفكري والأخلاقي من طرح أمور إيجابية فإن روح الاستقلال في الرأي، وروح النقد قد ضلنا حتميتين رغما عن وجود محاكم التفتيش والطغيان وعدم المساواة وعدم التسامح، كذلك فإن المطالبة بالإصلاح الديني كانت أمرا دارجا في القرنين 14 و15 في المجال الاجتماعي شهدت القرون الوسطى جهودا تبذل كرد فعل للإسراف في عدم المساواة وقد تمثلت تلك الجهود في تحرير عدد كبير من أرقاء الأرض، وفي حرية المدن كما أثارت المسيحية قضايا لم يعرفها العالم القديم من قبل من بينها "الكنيسة والدولة" بما تتضمنه من الحديث عن الولاء وتعدده واختلاف صور الولاية والحديث عن رد الحكم على الأشياء إلى الشعور الداخلي وهي كلها مباحث لم تدر قط في تخيل القدماء لماهية صفة المواطنة.<sup>1</sup>

وما من شك أنه يصعب تصور أنه كان يمكن للحرية أن تلعب الدور المهم الذي لعبته بالفعل في تطور الفكر السياسي في أوروبا إذ لم تكن الهيئات الأخلاقية والدينية قد اعتبرت مستقلة عن فكر الدولة والالتزام القانوني من جهة ومرتببة اسمي واعي من جهة أخرى.

ولقد أضافت المسيحية مفاهيم جديدة لمتطلبات العدالة في الدولة الأرضية بما أضفته على المجتمع العالمي من الدين بوصفه مساهمة إلهية في سبيل الخلاص الإنساني، وما يتبع ذلك من التزام الدولة بالمحافظة على نقاء العبادة وطهارتها حتى تصبح هذه الحياة طريقا ممهدا للحياة في العالم الآخر، وترتب على ذلك إن تطور فكرة الحق الديني، فغرست فيها فكرة الواجب المسيحي مشكلة فريدة لعلها أدت في النهاية إلى تطور الفكر السياسي الأوربي ونمو آفاق فإن الإيمان بسيادة مملكة الروح، وبحق الإنسان

<sup>1</sup> - قايد دياب: نفس المرجع السابق، ص27، ص27.

الذي قام بين السلطتين وتركت من التراث الذي ما كان يمكن بدونه تفهم الاتجاهات الحديثة عن الحريات الفردية حق الإنسان في شؤونه الخاصة.

**3-2/ عصر النهضة:** شهد الغرب في أواخر العصور الوسطى تغيرات جذرية في الفكرة والمجتمع والاقتصاد والسياسة كانت لها اثر كبير وراء دخول الإنسان الغربي في العصر الحديث، وكانت أهم هذه التغيرات النهضة الأوروبية والإصلاح الديني وبوجه عام اتفق المؤرخون على أن الحركتين السابقتين كانتا متحدتين بطريقة ما في وحديهما والغرض منهما، فقد اتجهت الثانية إلى الحرية الخلقية، ومن أجل ما أصبح "إن على نحو غير مباشر" الديمقراطية في ق 19 م بالنسبة للمواطنة وحقوق الإنسان، فإن إنسانيات عصر النهضة "بالمقياس إلى الاتجاهات الرئيسية في العصور الوسطى التي سبق التعرض لها" تعد بمثابة نقلة كيفية وبالذات في المجالين السياسي والاجتماعي، وهي شنت الهجوم الحاسم، وقد استمر هذا الهجوم في أشكال مختلفة في القرن السادس عشر حتى انتهى إلى إعلان حقوق الإنسان والمواطن في عام 1789، هذا ويمكن التمييز بين العصور الوسطى والحديثة في ثلاثة جوانب أساسية نشير إليها فيما يلي:

أ- **العصور الحديثة:** عرفت الدولة كوحدة سياسية تقوم على أساس الشعور القومي الذي يربط بين أبناء الأمة الواحدة فالأمم الحديثة كالأمة الإسبانية أو الإنجليزية أو الإيطالية لم يتم تكوينها على أساس التماسك بين أبناءها والشعور بالفارق بينهم وبين غيرهم إلا أواخر النهضة وبينما ظل المفكرون السياسيون في العصور الوسطى متأثرين بتقاليد الإمبراطورية الرومانية وفكرة الكنيسة العالمية أيضا، ومن ثم اعتبروا العالم المسيحي والإمبراطور ليعبر Papa بأكمله يمثل دولة على رأسها زعيمان هما البابا الأول عن السلطة الدينية ويعتبر الثاني عن السلطة الدنيوية، إذ بالعصور الحديث تنتكر لكل هذه المبادئ وتنادي بإعادة تنظيم القارة على أساس وجود دولة قوية تتميز كل واحدة معها على الأخرى على نحو قوي.

ب- **العصور الوسطى:** إن العصور الوسطى لم تتخذ الفرد وحدة ساس للبناء الاجتماعي فالفرد في العصور الوسطى لا يمثل الخلية الأولى في بناء المجتمع، إنما تتمثل هذه الوحدة في مجموعة سواء كانت هذه الوحدة الضيقة الإقطاعية أو كانت الكوميون وهي مدينة ذات الكيان السياسي المستقل أو كانت النقابة التي تنظم مصالح أبناء الحرفة الواحدة، بينما اعترفت العصور الحديثة بحرية الفرد وأعطته حقه في المجتمع وفي الحياة حتى قبل أن أعظم ما حققته النهضة هو أنها كشفت عن العالم والفرد.

ج- **بوجه عام في العصور الوسطى:** هناك سيادة للخرافة والجهل والتفكير الدوجماتيقي dogmatique المدرسي Scholar، بينما نلاحظ اتساع نور المعرفة ونطاق التفكير في العصور الحديثة وخروجه من دائرة الضيقة للكنيسة ورجالها غالى للجمهور العريض، وقد جاءت العصور الحديثة فحررت العقل البشري من هذه المعتقدات وساهم في ذلك اكتشاف الطباعة، والبارود والكثير من المخترعات.<sup>1</sup>

#### 4: المواطنة في العصر الحديث

تميز الفكر السياسي في العصر الحديث بمحاولة تشييد انساق سياسية متكاملة، تقف على وساق مع سائر الأنساق العلمية الاجتماعية الأخلاقية والميتافيزيقية.... وامتد العصر الحديث ليغطي أكثر من قرن، أي أوائل ق17 م حتى نهاية ق19 م واندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914، وقد فرض نفسه بقوة وحل تدريجيا محل مفاهيم العصر الوسيط حول طبيعة السلطات السياسية والعصر الطبيعي، وقانون الطبيعة وأطراف وشروط العقد السياسي وسنقوم بذكر أهم التطورات التي أثرت في تشكيل مفهوم المواطنة في العصر الحديث ونركز على عنصرين أساسيين هما:

- نظرية العقد الاجتماعي ودلالاتها بالنسبة لحقوق وحرريات الأفراد.

<sup>1</sup> - قايد دياب: نفس المرجع السابق، ص27، ص33.

- مفهوم الدولة القومية حيث أنه الحاضن الأساسي للمواطن.

أ- **نظرية العقد الاجتماعي:** تنهض النظريات الديمقراطية المختلفة على أساس إن السلطة الأساسية "الدولة" مصدرها للشعب وبذلك لا يكون الحكم مشروع إلا إذا كان وليد الإرادة الحرة للجماعة التي يحكمها، من أهم النظريات الديمقراطية في نشأة الدولة وتحديد حقوق وواجبات الأفراد حيالها نظرية العقد الاجتماعي، التي تقول في أبسط معانيها بوجود حياة فطرية تسبق قيام الجماعة، وإن الانتقال من حياة الفطرية إلى الحياة الجماعة السياسية قد تم بناء على عقد اجتماعي بين الأفراد بقصد إقامة السلطة الحاكمة وتتطوي فكرة العقد الاجتماعي على تحول عن المشروعية الدينية للحكم، إذ تعتبر أن مصدر التنظيم السياسي ومن ثم خضوعهم للسلطة يقوم على رضاهم بها.

هذا وينصب الفكر السياسي لمنظري العقد الاجتماعي على تحديد حقوق المواطنة وواجباتهم إزاء الدولة وإن يضعوا لهذه الأخيرة حدود معينة لتدخلها المشروع، ومما لا شك فيه إن "هوبز" و "لوك" و"روسو" لديهم تصورات شديدة التباين حول طبيعة العقد الاجتماعي فالأول يجعل من دولة ثمرة تخلي كل واحد منها عن حقوقه أي التخلي عن السلطة التي إيها الطبيعة، بينما يرى الثاني في الحكومة امتدادا وتعزيز للعلاقات السلمية بين الناس في حالة الفطرة، بينما أكد "روسو" على أن هدف من التنظيم السياسي للمجتمع هو الحفاظ على الحقوق الطبيعية وإن السيادة هي ملك للأمة، وإن القانون يعتبر عن الإدارة العامة للمجتمع الأمر الذي يفرض اشتراك المواطنة لا ممثليهم في وضع القوانين (وهذا من تأثير الفكر الإغريقي) لكن هؤلاء لمنظرين يتفقون على أن الدولة تملك القدرة على الاقتضاء على التقيد بقواعد السلوك التي تسنها، ولكنها لا تمارس هذه السلطة بطريقة تعسفية، وفقا الأهواء الحاكم، ولا بصورة مطلقة دون مراعاة لحقوق المحكومين ومصالحهم وحتى ولو كانت الدولة قد منحت صفة السيادة مثل "روسو" مثلا وبالرغم أن

نظرية العقد الاجتماعي كان لها أنصار كثر إلا أن دعائها الرئيسيين كانوا كما سبق الذكر "هوبز، لوك، روسو".<sup>1</sup>

ب- مفهوم الدولة القومية: إن أهمية الدولة القومية تتجلى في كونها الضامن الأول لحقوق المواطن ومن هنا كان تطور الدولة القومية أمر له ما يبرر فالدولة القومية هو مصطلح الذي ارتبط به صورة الدولة الحديثة في الغرب منذ ق 19 م.

ولقد كانت الفلسفة القومية تعني الجمع بين الوجدتين الطبيعية والسياسية، فلا تقوم وحدة السياسة على أكثر من الأمة، ولا تتنوع الأمة بين العديد من الدول والذي يهمننا من هذا التاريخ للدولة القومية هو طبيعة العلاقة بين المواطن والحكم فخلافا للفكر السائد طوال العصور الوسطى، والتي كانت تعتبر الناس مثل ماشية ملك للحاكم ويتوارثونهم ويتصرفون فيهم كأنهم متاعا يملكونه، فإن ثمة علاقة جديدة نشأت مع الدولة القومية تقوم على فكرة قريبة من فكرة المواطنة عند الإغريق تنقل الارتباط بين الفرد والدولة في الصعيد ما يشبه الملكية الخاصة الشخصية بين الفرد العاهل إلى صعيد الارتباط السياسي بين المواطنين ومقعد السيادة وليس لصاحب هذه السيادة الذي قد يكون ملك في الدولة أو هيئة شعبية في الدولة الديمقراطية هذا وقد اتجه الفكر الغربي وجهة ديمقراطية منذ ق 17م بعد أن اطمأن العديد من المفكرين لتحقيق العديد من الدول الغربية لوحدها القومية مما جعل هناك شبه اتجاه عام لمناقشة قضايا لم تكن مطروحة من قبل مثل الحقوق المواطنة وحياتهم وحتى وجود إطار سلمي مستقر لتداول السلطة لتكوين مؤسسات تضمن التفاعل الدائم بين القوى الاجتماعية المختلفة وحق المواطن في الخروج عن السلطة لو كانت مستبدة، وكانت تلك القضايا هي محور كتابات العقد الاجتماعي ومدرسة القانون الطبيعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-قايد دياب: نفس المرجع السابق، ص34.

<sup>2</sup>- قايد دياب: نفس المرجع السابق، ص44، ص49 .

5- المواطنة في القرن 20 م:

ليس ثمة مبالغة في تقرير أنه لم تشغل الفضاء الفكري والمجال السياسي في ق20م قضية مثلها شغلته قضية المواطنة إذا كان الصراع الإيديولوجي بين الرأسمالية والماركسية محور الحياة السياسية، فإن الخلاف حول المواطنة "حضورها أو غيابها" كان أحد موضوعات الصراع الرئيسية، وبعد ذلك غريبا إذ كانت طموحات الإنسان طوال التاريخ، تتركز في قيمتين "الحرية والعدل" بغض النظر عن أنماط التنظيم السياسي هذا وقد تباينت نظريات في الإجابة عن ذلك السؤال الهام: كيف نحقق حرية المواطنة؟ وما التنظيمات السياسية المثلى التي تكفل ممارستها بما لا يضر مصلحة المجموع؟

وبذات مع وجود تلك المعضلة الأساسية والتي تحدد جهود المنظرين والسياسيين والتي تتمثل في أن الحرية دون توفير الحد الأدنى من العدل قد تفقد معناها على أرضي الواقع، كما أن تحقق العدل مع المصادرة الحرية أن يؤدي إلى العبودية الإنسانية وقد حاولت النظرية الماركسية بتطبيقاتها المختلفة تحقيق العدالة الإجتماعية، ولكنها وصفت الحريات السياسية تحت أنها حريات سياسية برجوازية لحساب الطبقات الاجتماعية المالكة والسلطة واعتبرتها مسألة ثانوية تأتي بعد سد الاحتياجات السياسية والاقتصادية لمجموع الشعب بينما النظم الرأسمالية، اعتبرت الحريات الأساسية هي الأساس لأنها لما كانت تؤمن بحرية السوق الاقتصادي فقد كان لازما عليها الإيمان بحرية السوق السياسي إن أصبح التعبير في صيغة الانطلاق من التعددية الحزبية ودورية الانتخابات وتداول السلطة، وكان اتجاه الرأسمالية لحل مشكلة العدل الاجتماعي، ومواجهة تحدي صراع الطبقات، هو تعميم عدد من البرامج الاجتماعية تطبق على العاملين في حالة البالة، وفي مجال الصحة والرعاية الاجتماعية غير أن الحصاد النهائي للصراع الإيديولوجي في ق20م تمثل في نتيجتين أساسيتين:

فشل النظرية الديمقراطية الاجتماعية فشلا ذريعا بعدما ظهر إن الإنسان لا يعيش بالخبر وحده ولا بد له من ممارسة حريات والتي تتمثل في الحرية التنظيم وحرية التفكير والتعبير والتي هي معالم الديمقراطية الرأسمالية ولكن من ذلك النجاح التاريخي إلا أن ثمة إشكاليات عديدة تموج بها المجتمعات الغربية، وبالذات ما يتعلق بالمواطنة في ظل التحولات الكبرى في العقود الأخيرة على المستوى الداخلي الخارجي.

المستوى الداخلي ويتعلق بازدياد وتصادم عدم التجانس الثقافي فيما بين من يقطنون للمجتمعات الليبرالية الديمقراطية الغربية، والمستوى الخارجي يرتبط بالاتجاه نحو العولمة السياسية والذي يطرح بدوره مدى ولاء وإخلاص المواطنين والرعايا اتجاه المؤسسات القومية.<sup>1</sup>

وفي الأخير يمكننا القول إن المواطنة بدأت باعتبارها نوعا من الانتماء إلى مكان حيث عاش الإنسان في مكان معين لا يستطيع فراقه وينتمي إليه، ثم أضيف بعد الجملة إلى بعد المكان وأصبح معا وحينما تطورت الجماعة جديدة حيث لعب الدين والكنيسة دورهما كمرجعية للمواطنة مرتبط بالدولة القومية معبرة عن الأمة التي شكلت مرجعية للدولة والمواطنة معا.

### ثانيا: مفهوم ثقافة المواطنة.

عرف مفهوم المواطنة تحولات عديدة واختلفت تعاريفه وسنتطرق إلى البعض منها:

#### المفهوم اللغوي للمواطنة:

- المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل المقيم بهو هو "موطن الإنسان ومحلّه"، وطن يطن وطنا: أقام به، وطن البلد اتخذه وطنا، توطن البلد، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يلد، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه والمواطن جمع موطن: هو الوطن والمشهد من مشاهد الحرب، قال الله

<sup>1</sup>-قايد دياب : نفس المرجع السابق، ص71، ص72.

تعالى "لقد نصرمك الله في مواطن كثيرة....."<sup>1</sup> والمواطن: الذي نشأ في الوطن ما أو أقام فيه<sup>2</sup> وطن الأرض: وطنها واستوطنها، وأتطنها أي اتخذها وطناً، ومواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في مكان الإقامة ومولداً لأن الفعل على (فاعل).<sup>3</sup>

### المفهوم الاصطلاحي للمواطنة:

أما في الاصطلاح فالوطنية بمعنى حب الوطن Patriotisme في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه المؤسساتي والفردية والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوجد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.<sup>4</sup>

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة "علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة".<sup>5</sup>

وتذكر موسوعة الكتاب الدولي أن المواطنة هي عضوية كاملة في دولة في بعض وحدات الحكم.<sup>6</sup>

أما التعريف الإسلامي للمواطنة ينطلق من خلال القواعد والأسس التي تبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن وبالتالي فإن الشريعة

<sup>1</sup> - القرآن الكريم: سورة التوبة، آية رقم 25.

<sup>2</sup> - المنجد، مادة (وطن).

<sup>3</sup> - الشيخ الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 67.

<sup>4</sup> - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1982، ص 60، ص 62.

<sup>5</sup> - Encyclopedia: boot international .Inc. The new Encyclopediapedeet . Britannisa. Vol pp.20-

<sup>6</sup> - بشير نافع وآخرون: مرجع سابق، ص: 30.

الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلك كفرد وعناصر الأمة، وهي الأفراد المسلمين، والحاكم والإمام، وتنتج هذه الصلات جميعا الصلة التي تجمع بي المسلمين وحاكمهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى، بمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام (الوطن الإسلام) وبين من يقيمون هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم ويؤكد ذلك القحطاني بقوله إن مفهوم المواطنة من المنظور الإسلامي هي "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا من المسلمين أم ذميين أم مستأمنين".<sup>1</sup>

ويعد أشهر تعريف للثقافة هو تعريف "تايلور" ذلك الكل المركب الذي يمثل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان بصفة عضو في المجتمع.<sup>2</sup>

### ثالثا: مكونات ثقافة المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

**1- الانتماء:** يعرف بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرتة والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.<sup>3</sup>

وعلى الرغم من أن مفهوم الانتماء الاجتماعي يعاني من التعقيد والغموض فإنه يعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات السوسيولوجية والتربوية المعاصرة، ويميل

<sup>1</sup> - <http://www.vod.org./Arabic.25/01/2017>.

<sup>2</sup> - سامية حسن الساعاتي: الثقافة والمجتمع، مكتبة الرائد العلمية للنشر، ط1، بس، القاهرة، ص35.

<sup>3</sup> - نجلاء عبد الحميد راتب: الانتماء للشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر القاهرة، 1999، ص57.

الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد الانتماء الاجتماعي للفرد وفقا لمعيارين أساسيين متكاملين هما:

**العامل الثقافي الذاتي** الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة.

**العامل الموضوعي** الذي يتمثل في المعطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة، فالولاء هو الجانب الذاتي في المسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء.<sup>1</sup>

**(2) - الحقوق:** إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع،<sup>2</sup> في حال طبقت عليهم دون تمييز وتتضمن حقوق المواطنة الخاصة وتوفير التعليم، توفير الحياة الكريمة، توفير وضمان العدل والمساواة، وتوفير الخدمات الأساسية وتشمل (السكن النظيف، الخدمات الصحية، التأمين والضمان الصحي، الأمن الاجتماعي، البيئة النظيفة...)، الحرية الشخصية حق الحصول على الجنسية، حق التقاضي، حق أو حرية التنقل والسفر، حرية الإنسان كرامته، حق المشاركة في اتخاذ القرارات المصرية.

**(3) - الواجبات:** فتتضمن مجموعة من الأعمال التي تجب أن يؤديها الفرد (المواطن) اتجاه وطنه مقابل ما يأخذ من حقوق ليتمتع بوضع المواطنة الصالح ومن أبرز هذه الواجبات احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة، المشاركة مع أفراد المجتمع في تنمية الوطن وتقديمه، الدفاع عن الوطن في حال تعرض للغزو والهجوم

<sup>1</sup> - د- علي اسعد وطفة: نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي في الكويت، العدد 108، السنة 2009، ص 133.

<sup>2</sup> - <http://www.parliament.ip/index.php>.2017.09:00/02/17.

من الأطراف المعادية، الإخلاص والدقة في أداء الأعمال الحكومية والمجتمعية التي تهدف لخدمة أفراد المجتمع، ويؤدي كل فرد هذه الواجبات وفق قدراته دون إهمال.<sup>1</sup>

**(4) - المساواة:** هي حالة تماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون يصرف النظر عن الطبقة الاجتماعية أو جنس أو المولد... كما تعني التساوي بين المواطنين جميعا بما تقدمه الدولة من خدمات وإن اختلاف الناس في قدراتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وبذلك تكون المساواة الوصفية التي يستطيع من خلالها كل مواطن أن يحصل على حقوقه ويقدم واجباته نحو الوطن بشكل الفعال ومن دون أعمال في استخدام حريته.

**(5) - احترام القيم العامة:** ويعني أن يراعي المواطن القيم السائدة في المجتمع ويمثلها في سلوكه الخاص والعام، أي يتخلق بالصفات الحميدة التي يتطلبها التعامل الإيجابي من أبناء الوطن ومنها: الأمانة وعدم استغلال المنصب والوظيفة لأغراض شخصية والإخلاص في العمل وإتقانه، والصدق في التعامل وعدم الغش والتزوير والتناصح بدلا من التنافس السلبي والأنانية، وبالحفاظ على هذه القيم وتعزيزها يكون المجتمع مترابطا، ينعم أبناءها بالأمن والاستقرار والعيش الكريم.

#### رابعا: أبعاد ثقافة المواطنة

من حيث الأبعاد فإننا نجد ثمة تقاربا إلى حد بعيد بين التصفيات الغربية والعربية لهذه الأبعاد ففي أوروبا اعتمد المؤتمر الدائم لوزراء التعليم في الاتحاد الأوروبي بدورته العشرين في "كراكوف-بولندا" 17-15 أكتوبر 2000م عددا من الأبعاد للمواطنين تركزت على:

➤ **البعد السياسي:** للمشاركة في عملية صنع القرار وممارسة السلطة السياسية.

➤ **البعد القانوني:** للعلم وممارسة المواطنين حقوقهم ومسؤولياتهم.

<sup>1</sup> - عيسى الشماس: المجتمع المدني (المواطنة والديمقراطية)، منشور اتحاد الكتاب العربي، دمشق، بط، بس، ص 45.

- **البعد الثقافي:** احترام جميع الشعوب والقيم الديمقراطية الأساسية سواء كانت مشتركة أو متباينة التاريخ والتراث وتسهم في العلاقات السلمية بين الثقافات.
- **البعد الاجتماعي والاقتصادي:** ولاسيما مكافحة الفقر والإقصاء والأخذ بأشكال جديدة من العمل والتنمية المجتمعية وكيفية تعزيز الاقتصاد في المجتمع ديمقراطي.
- **البعد العالمي:** وتعزيز التكافل والتضامن إضافة إلى البعد الأوروبي في إطار التنوع الثقافي والعيش المشترك.<sup>1</sup>

أما أبعاد المواطنة في المجتمع العربي فيمكن إجمالها بالجوانب التالية:

- **البعد الفلسفي والقيمي:** مادامت المواطنة إنتاجا ثقافيا إنسانيا "ليس طبيعيا" فهي تنطلق من مرجعية فلسفية وقيمية، تمنح دلالاتها من مفاهيم الحرية والعدل والحق والخير والهوية والمصير المشترك.
- **البعد القانوني:** من مؤكد إن المواطنة هي في المقام وضع قانوني وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضا مجموعة حقوق وحرّيات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونا تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكما النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات، وعادة ما تكون رابطة (الجنسية) معيارا أساسيا لتحديد من هو المواطن وبناءا عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية....

<sup>1</sup>- عيسى الشماس: نفس المرجع السابق، ص44.

➤ **البعد الاجتماعي:** إن نقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليا وخارجيا، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعا لفهم تلك الهوية وكينونتها...<sup>1</sup>

➤ **البعد الثقافي - السلوكي:** إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع مرتبط إلى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، تعمل بشكل لاوعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.

➤ **البعد السياسي:** تبدو المواطنة اليوم أقرب إلى نمط سلوكي مدني وإلى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها، وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام، والمساهمة في تشكيل النظام السياسي.

#### خامسا: خصائص ثقافة المواطنة

تسعى الدول في هذا العصر إلى إعداد جيل يمتلك أعلى درجات الوعي بمفاهيم ثقافة المواطنة وقيمها وخصائصها، وذلك لما يواجه الشباب اليوم عالما معقدا مضطربا ملئ بالتغيرات والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي.

من أهم الخصائص التي يجب أن يتمتع بها المواطن عامتا والطالب الجامعي خاصة في المجتمع اليوم، ليصبح طالبا قادرا على التفاعل مع مجريات العصر والاستفادة من إيجابياته وتجنب سلبياته دون أن يؤثر على خصوصيته الوطنية.

❖ يرى كوجان cogan إن هذه الخصائص تتمثل في:

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص46، ص47.

- الإحساس بالهوية الوطنية: فالإحساس بالهوية والإخلاص للوطن يعد مكون جوهري للمواطنة.
  - الاستمتاع بالحقوق: أن تكون مواطناً يعني عضواً في مجتمعه وعليه تصبح مخولاً للاستفادة من الحقوق التي تمنحها العضوية.
  - أداء الواجبات: كالالتزام بالقانون ودفع الضرائب، واحترام حقوق الآخرين والدفاع عن الوطن والوفاء بالالتزامات الاجتماعية.
  - الاهتمام بالشؤون العامة والمشاركة فيه.
  - قبول القيم الاجتماعية الأساسية: مثل التعاون، حقوق الإنسان، اللاعنف.
  - ❖ أما عبد المنعم يرى أن المواطنة خصائص رئيسية وهي كما يلي:
  - خصائص معرفية: تشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم دور القانون والوقوف على مشكلات المجتمع.<sup>1</sup>
  - خصائص وجدانية: تشمل تقدير القيم السياسية والاهتمام بشؤون الوطن.
  - خصائص مهارية: مثل اكتساب أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية وفي خدمة المجتمع.<sup>2</sup>
- يتضح من كل ما سبق إن خصائص ثقافة المواطنة الصالحة تجعل الطلاب يتسمن بها بحيث يكونون قادرين على:
- اكتساب المعرفة والمهارات الوظيفية عن أوجه الحياة المختلفة محلياً ووطنياً وعالمياً
  - ولديه الوعي الكامل بالحقوق والواجبات واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والتراث والسلام.

<sup>1</sup> - [http://www.gulfup.com/show/x\\_100tc45\\_gnsmu.29.03.2017-11:48\\_AM](http://www.gulfup.com/show/x_100tc45_gnsmu.29.03.2017-11:48_AM).

<sup>2</sup> - [http://www.gulfup.com/show/x\\_100tc45\\_gnsmu.29.03.2017-11:48\\_AM](http://www.gulfup.com/show/x_100tc45_gnsmu.29.03.2017-11:48_AM).

- ممارسة التفكير الناقد واتخاذ القرارات حول قضايا عصرية وعالمية وتواجه المجتمع للتكيف مع حضارة العصر والتعايش معه.

### سادسا: الركائز الأساسية لثقافة المواطنة

تقوم ثقافة المواطنة على الركائز الأساسية منها:

**1- القيم:** إن مضمون المواطنة يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ والأساسيات الايجابية والأخلاقية، وبذلك فالمواطنة تشكل نسقا من القيم تتفاعل فيما بينها من جهة أولى، ومن جهة ثانية تتفاعل مع خارجها من القيم الأخرى، وهي قيم تتحرك نحو المواطن والوطن والدولة والبيئة والكون بشد لحمته، وهي تعني قيم المساواة والعدل والإنصاف والبناء والحوار والوحدة وتنوع والتكامل والتضافر والتآزر والتضامن والاندماج في المجتمع من أجل اغتنائه وتطويره وتحسينه والحرية والكرامة والمشاركة والتسامح والديمقراطية... وهذه القيم بعد غرسها في النشء والمواطن تعمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن، وهي تحيط بممارسة الحقوق والواجبات بإطار أخلاقي لا يسمح بالتجاوزات في الممارسة مهما كان المنفذ للمواطنة أو المستفيد منها، كما تضمن تلك القيم سيرورة المؤسسات والفكر المؤسسي القائم على احترام المؤسسات ووظيفتها في الدولة والمجتمع ومدى أهميتها للمواطن من حيث كونها أدوات خدمتية لصالحه، وقيم المواطنة تضمن عدم انتهاك الحقوق والواجبات بجانب المحافظة عليها وعلى حقوق الإنسان بل تؤدي إلى احترام القوانين والتشريعات والرموز المختلفة المعبرة عن الذات والآخر والوطن والمجتمع والدولة، لأن قيم المواطنة تصبح قيم ذاتية ومكون من مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن، وتكون نسق أخلاقي يضمن فعالية المواطنة في المجتمع بين مكوناته المتنوعة فثقافة المواطنة لا تعني فقط المعرفة التامة

بمجموع القيم المكونة لها، وإنما هي الوعي بأهميتها في الحياة الفردية والمجتمعية، والافتتاح بفاعليتها في المجتمع لأجل تحقيق أهدافها المعلنة والضمنية<sup>1</sup>.

**2-الاكتساب:** لا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون إكسابها عبر التربية والتنشئة عليها بمختلف الوسائل والطرق والأدوات التي تعمل في مجال إكساب المواطنة، وهي كثيرة بدءاً بالأسرة وانتهاءً بالمدرسة ومروراً بوسائل الإعلام والتكنولوجيا والإعلاميات ومؤسسات المجتمع المدني.<sup>2</sup>

فالأسرة بصفقتها المؤسسة الأولى في التنشئة عليها دور كبير في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الأبناء من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم في الصغر والكبر إضافة إلى أن على الوالدين أن يكونوا قدوة حسنة يقتدي بها الأبناء في المحافظة على مكتسبات الوطن وتعزيز وتكريس مفهوم المواطنة، وتلعب المدرسة الحجر الأساس في إكساب النشء قيم المواطنة وواجبات المواطن وحقوقه في إطار التربية على المواطنة من خلال المواقف التعليمية التربوية، وبما أن المواطنة تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع فإن عملية التعليم والتعلم الإجرائية الخاصة بها سوف تنبثق من نظريات التعلم والتعليم المذكورة وحيث أن القيمة لها مكون معرفي فيجب أن تسعى المدرسة لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة فتبين جملة الحقوق والواجبات التي أقرتها كل من الأديان السماوية... وتبين أهمية إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات كما يجب أن تغرس المدرسة في نفوس التلاميذ احترام الآخر وقبوله، وفي إطار المكون الوجداني لقيم المواطنة يجب أن تسعى المدرسة بمجموعة من المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية واللاصفية في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس التلاميذ نحو هذه القيم بحيث تصبح جزءاً من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملائهم، وحيث أن المواطنة كقيمة لها مكون

<sup>1</sup> - <http://www.ecwregypt.org/Arabic/pup/2002.14:02 17/01/2017>.

<sup>2</sup> - <http://www.ecwregypt.org/arabic/pub/2002.14:02 2017/01/17>.

اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائن، ذو صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لأن يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والأساس والانتماء، وعلى المدرسة أن تنمي هذا الانتماء في نفوس التلاميذ وأن تخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكن التلاميذ من معرفة قضايا مجتمعه والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال وجود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات التواصل إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء وبخصوص دور المعلم في التنمية قيم المواطنة فإنه يتجسد في الشخصية تلك القيم فهو أبعد ما يكون عن الدكتاتورية بل يكون علاقة مع تلاميذه ويحترمهم ويعطف عليهم ويلتمس مشكلاتهم ويحترم آرائهم ويتقبلها حتى يستطيع أن يساهم في تنمية الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة، والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني، كما يقتضي ذلك تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرق التدريس الحديثة. كما نجد بجانب المدرسة مؤسسات المجتمع المدني، التي تشتغل في مجال المواطنة وفي مجال حقوق الإنسان مطالبة مباشرة بتمرير التربية على المواطنة في مجمل أنشطتها المدنية، وتذكي الوعي بها في المجتمع وفي محيطها المحلي الذي تشغل فيه.

وهي منظمات وهيئات المجتمع المدني الأخرى معينة بطريقة غير مباشرة بالتربية على المواطنة من خلال إدماج المواطنة في أنشطتها، فمثلا: الجمعيات التي تهتم بجودة المنتجات الصناعية معينة بتعريف المواطن بحقوقه وواجباته تجاه الجودة، فحين يجد سلعة فاسدة أو منتهية الصلاحية عليه أن يخبر بها الجهات المختصة وأن يندد بذلك، لأن من حقه التمتع بجودة المنتج الصناعي وصلاحية استعماله... لأن مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها مؤسسات أهلية يفترض بها أن تكون قريبة من الناس تشكل قنوات تعمل على تمكين الأفراد من التعبير عن مطالبهم، والدفاع عن حقوقهم وتفعيل

مشاركتهم الجماعية في تحقيق متطلباتهم الاقتصادية، هنا يمارس الأفراد نشاطات متعددة ومتنوعة تركز جميعها على محددات ثقافية تتجسد في فلسفة المجتمع المدني التي تشكل في مجملها الثقافة المدنية المغايرة للثقافة التقليدية.

➤ ومن هنا الهم المركزي عربيا ينبغي أن ينصب على ديمقراطية بنية الدولة الوطنية بما يؤصل المواطنة القائمة أساسا على سيادة القانون ومساواة الجميع أمامه، ومن هنا تصبح مساءلة مؤسسات "المجتمع المدني" باعتبارها المجال الذي يعبر فيه المواطنين عن حقهم، بل ومسؤوليتهم في الإقامة والانتماء إلى الروابط والتضامنيات والجمعيات والأحزاب والنقابات والاتحاد تنصب على دورها في تجسيد المواطنة وتوسيعه ليشمل ليس الحقوق السياسية فقط بل والحقوق الاجتماعية، وهنا سنجد أن مؤسسات المجتمع المدني تتباين كثيرا فبعضها يسعى للتغيير الاجتماعي لصالح مجالات الحرية وتوسيع وتكريس العدالة الاجتماعية والتضامن المجتمعي.

يعمل بعضها الآخر لصالح إعادة إنتاج نظم قائمة على سلب أسس المواطنة تحت مسميات مختلفة كالحفاظ على التراث والأصالة والخصوصية ولمواصلة التعامل مع المواطنين كرعايا أو كاتmembersات عشائرية أو جهوية أو أثنية أو طائفية.

1-الممارسة: لا معنى للمواطنة من غير ممارسة فعلية على أرض الواقع، لأن الممارسة هي التي تعطيها القيمة التداولية في سوق المواطنة حيث تصبح بدون الدولة الحداثة والديمقراطية والعدالة والقادرة نتيجة ممارسة الحقوق والواجبات التي تركز عليها الدولة الحديثة، وفي غياب أية ممارسة واقعية معيشة لا يمكن أن نتحدث عن المواطنة، لأن الوطنية ليست كلمات فارغة وإنما أعمال وأفعال وسلوك لها ناتج في واقع الفرد والناس والدولة والمجتمع والوطن، ذلك (إن المسافة بين الوطن والمواطن لا تجسدها محض كلمات ومشاعر وشعارات، ولكن التجسيد يتمثل في السلوك المواطن بين حقوقه

وواجباته! وهو السلوك الذي يعكس حقيقة المواطنة وفاء وانتماء... المواطنة الحقيقية هي تمثل سلوكي للحقوق والواجبات وعدم تغليب أي منها على الآخر!.....

إن المواطنة الحقيقية وفاء وانتماء يجب أن يعبر عنها بسلوك وطني منتم فعلا لا قولاً! مواطنة... تستشعر الواجبات بنسق متواز والمتوازن مع الحقوق! مواطنة... تستشعر أن الإخلاص في أداء الواجب هي ممارسة حق الوطن تجاه مواطن آخر!<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -<http://www.ecwegypt.org/Arabic/pup/2002.14:02 17/01/2017>

## خلاصة :

من خلال ما سبق يتبين ان ثقافة المواطنة هي سيرورة تاريخية ديناميكية مستمرة وسلوك يكتسب عندما تنتهي له الظروف الملائمة وهي ممارسة في ظل مجموعة من المبادئ والقواعد في اطار مؤسسات واليات تضمن ترجمة المواطنة على ارض الواقع ،واذا كان من الطبيعي ان تختلف نسبيا هذه المتطلبات من دولة الى اخرى ومن زمن الى اخر بسبب اختلاف الثقافات والحضارات والعقائد والقيم ومستوى النضج السياسي فانه لا بد من توفر مجموعة من المقومات الاساسية المشتركة ، ووجود حد ادنى من الشروط التي يتجلى من خلال مفهوم المواطنة في الحياة اليومية للمواطنين في علاقاتهم بغيرهم وبمحيطهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

## تمهيد :

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة دورا محوريا يأتي في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة ونقل صورة مكبرة عن واقعه وطموحاته ومشكلاته وتوفير مفاهيم تواصلية متنوعة تقدم بدائل يتفاعل معها الشباب في ظل النقاشات مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضاياهم وموقعه في منظومة العمل الوطني وحوارات المشتركة بين الشباب احيانا وتتباين في مواقف أخرى ويظهر هذا التقارب والتباين رصيذا فكريا ينبغي ان تستفيد منه المجتمعات في ضياء الملوك المواطنة من خلال رصد توقعات الشباب واتجاهات وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والانتاج والامن والتوظيف وتحديات الشباب وما يمكن ان توفره هذه الشبكات التواصلية من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة ايجابية تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمعات ضبط الممارسة الشبابية بشكل يضعها امام تقييم مستمر لموقعها في وجدان الوطن والاعتزاز بحضارته وقيمه وسياساته والشراكة الشبابية في برامج التطوير والتي يمكن ان تؤدي لثقافة مهنية قادرة على تحقيق التحول في سلوك الشباب وتمكينه من استثمار الفرص المتاحة له في ظل قناعاته ومشاركته في رصد المنجز التنموي الوطني المقدم له .

اولا : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية وتأثيراتها بين طلاب الجامعة:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعية بانها مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم ويب ،وهي تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء مثل البلد الذي يعيشون فيه او الجامعة والمدرسة التي يدرسون بها او الشركة التي يعملون بها ،وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض ،وتعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها وقد تم تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من التعريفات .<sup>1</sup>

حيث يعرفها "بالاس" 2006 balas ، على انها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد ان يتصلوا بعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة .

يعرفها محمد عواد بانها " تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الاساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة - node) بحيث يتم الايصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين او الانتماء لشركة ما او حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم ،وقد تصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص .

يعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة : هي مجموعة الصفحات ويب مرتبطة مع بعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم يمكن مواقع الويب عبر الانترنت ....

<sup>1</sup>الغريب زاهر اسماعيل ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الراي العام لدى منتسبي الجامعات ،

تختلف اهداف مواقع الويب ، فمنها ما هو للإعلان عن منتجات ومنها ما يبيعهها كما ان هناك مواقع المحادثة (الردشة) او منتديات للنقاش و الحديث بين مستخدمي (الويب ) ويوجد ما يعرف بالمدونات وهي مواقع ويب يسرد فيها مؤلفها ما يريد الكتابة عنه او مواضع اخرى كما يمكن للزوار الرد ما يكتب.<sup>1</sup>

حيث ان الهدف من شبكات التواصل الاجتماعي ليس مجرد تبادل الافكار و الآراء حول الاهتمامات المشتركة و الظواهر المعاصرة فقط ،ولكن البحث عن الحلول وتقديم الاقتراحات للقضايا والمعضلات في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية وغيرها من المجالات ،ومن خلال تحقق التواصل يجب مراعاة التوازن بين حقوق الطالب الجامعي وواجباته نحو وطنه وفي مقدمتها واجب الدفاع عنه و الولاء له و الابتعاد عن كل ما يسيء إلى مصالحة العليا.<sup>2</sup>

### ثانيا :شبكات التواصل الاجتماعية الفعالية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلاب الجامعة

تتنوع اشكال و اهداف الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها طلاب الجامعات فبعضها عام يهدف الى التواصل العام وتكوين الصداقات في النهاية يبقى ان لهذه الشبكات العديد من الادوار الغير مرتبة والتي لابد للحكومات من العمل عليها بهدف تعزيز روح الوحدة الوطنية ، ومن خلال استخدام هذه الشبكات بشكل يدعم الوطنية و المواطنة ،حيث ان تركها بدون دور بارز للحكومات فإنها سوف تصبح سلاح قاتل ومدمر للقيم للوطنية لدى طلبة الجامعة ،ويعد نمو اعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يلقي بعبء على الحكومات في محاولة الحفاظ على الاوطان و العمل على

<sup>1</sup> غزال مريم شعوبي، نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ،مذكرة تخرج ليسانس.الجزائر .2013.2014

<sup>2</sup> الغريب زاهر اسماعيل :دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الراي العام لدى منتسبي الجامعات

بث روح الوحدة بين مواطنيها ،وقد تغير مفهوم المواطنة في زمن شبكات التواصل الاجتماعي ،حيث ان التوظيف الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي هو الذي سيجعل طلبة الجامعة عندما يستخدمها اكثر مواطنة واكثر حرصا على خدمة الوطن ،وذلك عند توفر اسباب المشاركة الفعلية له ، مع توفير مناخ الثقة بينه وبين مؤسسات الدولة التي يتعامل معها ،باعتقاد اجراءات في المنطقة العربية بشبكات التواصل الاجتماعي ،حيث اتاحت لهم المجال للتعبير عن انفسهم و مشاركة مشاعرهم وافكارهم مع الاخرين .

ولكي يتحقق ما سبق وجعل طلبة الجامعة اكثر مواطنة ،فيمكن تحديد شبكات التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما ،ووصفها بشكل دقيق ،وتحديد دورها في الحياة اليومية بما يساعدنا في فهم كيفية تأثيرها على طلاب الجامعة ،وبما يساعدنا في فهم كيفية وظيفتها بما يتناسب مع احتياجات لتنمية روح المواطنة وتدعيم قيم الانتماء لدى الطلبة من ابناء الجيل .

لذا تأتي اهمية التعرف على الشبكات الاجتماعية واشهر انواعها التي لها تأثير كبير في المجتمعات العالمية وخاصة مجتمعنا العربي بما يساعدنا في ايضاح الرؤية بادئ الامر بما يساعدنا في التعرف على الواقع ومحاولة الوصول الى حل يساعد في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات وتشكيل الراي العام باستخدام التكنولوجيا الحديثة ويتم استعراض ذلك فيما يلي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> الغريب زاهر اسماعيل: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الراي العام لدى منتسبي الجامعات .

1. الفيسبوك :

**التعريف :** هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي ،أي انه يتيح عبر ذلك الاشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) ان يبرز نفسه وان يعزز مكانته عبر ادوات الموقع التواصل مع اشخاص اخرين ضمن نطاق ذلك الموقع او عبر التواصل مع اشخاص اخرين ، وانشاء روابط مع الاخرين .<sup>1</sup>

**النشأة و التطور :** اسس هذا الموقع "مارك زاكر بيرج" عام 2004 وهو احد طلبة هار فارد - الذي اصبح فيما يعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ،ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الاخرى في امريكا وبريطانيا وكندا ،وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات و الصور الشخصية الى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي اصبحت لقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة للاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدي أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الاول على صعيد العالم ،ويبلغ عددهم حسب احصائيات 2011 800 مليون مشترك .

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الاصدقاء و العائلة الى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الافكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها حتى الاحزاب الفعلية للتواصل مع جمهورها ،وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية اساسية تعتمد عليها الالاف من الشركات الكبيرة و الصغيرة للتواصل مع جمهورها ،وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل اخبارها و الترويج لكتابها وغيرها من وسائل الاعلام ،ليتعدى موقع

<sup>1</sup> مهاب نصر : الفيسبوك ،صورة المثقف وسيرته العصرية ،وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته

جريدة الفيس الكويتية اليومية ،العدد3،13446نوفمبر 2010ص10

الفيس بوك وظيفته الاجتماعية وليصبح مستقبلا اكبر تجمع الالكتروني بشري على وجه الارض.<sup>1</sup>

اهم مميزات الفيس بوك :

**الملف الشخصي "profil"** فعندما تشترك بالموقع عليك ان تنشئ ملف شخصيا يحتوي على معلومات الشخصية صورك ،امور منفصلة لك وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الاخرين ،كذلك يوفر معلومات للشركات شبكة الفيسبوك بواسطة سلعها بالتحديد.

**اضافة صديق "friend"** وبها يستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت ان تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضايا معنية سياسية كانت ام اجتماعية ... وتستطيع جعل الاشتراك لهذه المجموعة .

**لوحة الحائط :** وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة لملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم .

**النكزة :** منها يتاح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية لأثارة وانتباه بعضهم الى بعض وهي عبارة عن اشعار يحظر المستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به .

**الصورة :** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات و الصور من الاجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها .

**الحالة :** التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي .

**التغذية الاخبارية :** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ،وكذلك الاحداث المرتقبة واعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم .

<sup>1</sup>مهتاب نصر: المرجع السابق ص8.

**الهدايا :** ميزة تتيح للمستخدمين ارسال هدايا افتراسيه الذي تتيح للمستخدمين نشر اعلانات مبنية مجانية .

انشاء صفحة خاصة على موقع " facebook " : ويتيح لك ان تزوج لفكرتك او حزبك او جريدتك ،ويتيح الموقع ادوات لا دارة وتصميم الصفحة ،ولكنها ليست ادوات ترويج الصفحة مع facebook " والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الاعلان الموصل على صفحتك في الفيسبوك .

**التعليقات :** وهي سمة متعلقة بالتدوين ،تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تصنيفها ،وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الاخرى التي تقدم خدمات التدوين

**التوتير :**

**التعريف :** يرى أحد الباحثين انه احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الاوسط ،واخذ توتير اسمه من مصطلح "توتير" الذي يعني "التغريدة" واتخذ من العصفورة رمزا له ،وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة في موقع توتير ان يتبادل مع اصدقائه تلك التغريدات او التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية او في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة ،وتتيح شبكة توتير خدمة التدوين المصغرة وامكانية الردود و التحديات عبر البريد الالكتروني كذلك اهم الاحداث من خلال خدمة " rss " عبر الرسائل " sms " <sup>1</sup>.

**النشأة والتطور :**

<sup>1</sup> سليمة رابحي ،الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وانماط التبليغ التقليدية ،ملتقى دولي شبكات التواصل الاجتماعي ،بسكرة 9/10 سبتمبر 2012.

وقد ظهر الموقع في اوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي شركة "obvus" الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو ،بعد ذلك اطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل علم في اكتوبر 2006 وبعد ذلك بدا الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة ،وفي افريل 2007 قامت شركة « obvus » بفصل الخدمة من الشركة و تكوين شركة جديدة باسم "twitter" ومع ازدياد اعداد من يستخدمه لتدوين احداثهم اليومية ،فقد قرر محرك "غوغل " ان يظهر ضمن نتائجه تدوينات توتير كمصدر البحث اعتبارا من 2009 و اليوم يعتبر توتير مصدرا معتمدا التصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين او ممثلين او صحفيين او وجهاء المجتمع الغربي و العربي على حد سواء ،ويتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا التصريحات الحكومية و الاخبارية وقناة التواصل مع الشعب بما يحدث في الاحداث العربية عقب "الربيع العربي " وتأثير التوتير القوة فيه .

**مميزات توتير :** للتدوين عبر موقع التوتير مميزات مفيدة وعديدة اهمها :

**سهل وسريع :** مجرد ادخالك لبريدك الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع وتستطيع ان تبدأ تدوين وارسال الرسائل القصيرة ، يتيح لك الموقع ارفاق صورة شخصية لك او شعار مع كل تدوينه قصيرة .

**محمول و متحرك :** فموقع توتير يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة ، اي من المواقع التي تدعم وتتيح ادوات للتدوين ،والارسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ساهم في نشر توتير حقا .

**مجاني:** فإرسال التدوينات القصيرة عبر توتير هو مجاني ،بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول ،وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وارسال الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر توتير حقا.

اداة فعالة للتواصل مع العالم: يكون التدوين الخاص بالتوتير يمكن ارساله من الحاسوب المحمول او الهاتف المحمول بسهولة ويسر هما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الاصدقاء و المعارف او المتابعين لك على الموقع وفي لحظات .

مناسب للتواصل الشخصي : فالتوتير يتيح لك ان تدون ما تفعله الان ،فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد اخبارها للمهتمين بك ،فالهدف النهائي هو التواصل على صعيد شخصي باستخدام هذا الموقع .

اداة فعالة لتعريف الناس بك اهتماماتك : فالتدوين القصير والفوري عبر التوتير يسمح لك بنشر ما تفعله او ارسال الرسائل السريعة و الفورية عن موضوع تهتم به الى جميع المتابعين لك كما يساهم بنشر افكارك او بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فان اليوم مع محركات البحث كغوغل فان تدوينك القصيرة على توتير ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور ارسالها ،مما يضاعف من امكانيات نشر افكارك او ورسائلك لا كبر عدد ممكن من المهتمين .

الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع توتير ،فمن اي مكان تستطيع ان تراقب الحدث وتبدي رايتك فيه فورا او ترسل تعليقك الى الملايين في العالم اجمع ،ولا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الاخبار العاجلة و الفورية وهو ما تستعمله القنوات الاخبارية الخاصة و الرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء .

اداة تسويق فعالة :فاليوم صار توتير يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة فرسالة قصيرة ومجانية فتستطيع ان عن منتجك للعالم امع مجانا كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سليمة رابحي ،المرجع السابق .

شعار مميز " daDge Unique " : يوفر التوتير امكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الاخرين عند التدوين ويسمح بان يكون هذا الشعار صورة عادية او بلغة برمجة :مثل java او html مما يعطي طابعا شخصيا وموثقا مع كل تدوينه.

**مميزة التتبع " following "** : فمن مميزات التوتير الاساسية هو خاصية التتبع ،اي ان التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته اولاً بأول ،وكذلك للغير ان يتبعوك ،بمجرد الضغط على زر التتبع follow ومع الفترة يصبح لك شبكة معارف ومتتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسيا و بجمع بينكم هموم مشتركة .

**اليوتيوب : " You tube "** :

**تعريف:** اختلفت الآراء حول موقع ص يوتيوب " وما اذا كان الموقع شبكة اجتماعية اولاً حيث تميل بعض الآراء الى اعتباره موقع مشاركة الفيديو site sharing video عبر ان تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا للاشترابية في مجال نشر الفيديوهات واستقبال و التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع .

اي ان اليوتيوب موقع الالكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الافلام بشكل عام و مجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الافلام القصيرة من افلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها الى افلام خاصة يسمح فقط بمجموعة معينة لمشاهدتها .

**النشأة و التطور :** وقد تأسيس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة "باي بال pay" pal " وهم تشاد هيرلي وستيف شين وجاود كريم في مدينة كابي فورنيا ،ويستخدم الموقع تقنية الادوبي فلاش لعرض مقاطع المتحركة ،حيث ان محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الافلام و التلفزيون و مقاطع الموسيقى ،والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها .

وبعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان انا في حديقة الحيوان " me

" at" zoo " اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب ،وكان بتاريخ 23 افريل 2005

وتبلغ مدته 19:00 ثانية ،ومنذ ذلك الوقت رفع المليارات من الافلام القصيرة ،وشاهدها الملايين من ابناء المعمورة وبكل اللغات ليصبح الموقع الاكثر مشاهدة على الانترنت ولتنشيره شركة غوغل عام 2006 وتضمنه لها ،وقد اصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين و السياسيين و للهواة على حد سواء لبث مقاطع الافلام الخاصة بترويج افلامهم واغانيهم ،ومنتجاتهم العامة ومجانا ،بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات برامج النوعية او الحصص الالكترونية عبره.

### مميزات اليوتيوب :

يعتبر مقع اليوتيوب من اروع ابتكارات مواقع التواصل التواصل ،وذلك بسبب مزاياه المتعددة واهمها :

**عام ومجاني :** فانت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الاعلام سواء كانت تعليمية ام ترويجية ،وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط ،بشروط التحميل بان لا تحمل افلاما لها حقوق نشر خاصة بدون اذن او افلام اباحية .  
**داعم لتحميل الافلام :** فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الافلام من جميع الانواع الاغاني وتحويلها الى افلام من نوع فلاش صغيرة الحجم مما يترك درجة خرية كبيرة لتحميل العديد من الاحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الهاتف المحمول<sup>1</sup>.

**سهل الاستعمال من قبل العامة :** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الافلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر اداة داعمة لذلك .

**سهل المشاهدة :** فبمجرد ضغطك على وصلة الفيلم فانك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع بل تستطيع ان تحتفظ به ان ارادت من خلال برامج موسيقى .

<sup>1</sup> سليمة رابحي ، المرجع السابق.

**سهل البحث :** فالموقع يوفر محرك به يمكنك من ان تبحث عن عنوان ان الفيلم او الحدث ومن ثم مشاهدته .

**الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم فانت تستطيع ان تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين او العامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل. **اداة رائعة الترويج :** أفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج افكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة فهو لا يكفلك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية ،وبالوقت نفسه يستطيع العالم باسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع ،وهو مناسب الجميع ،افرادا كانوا او شركات .

**ميزة البث المباشر " streamug liv "** : لا تحتاج بواسطة هذه الميزة ان تنزل الفيلم حتى تشاهده ،بل الضغط على وصلة الفيلم ستتمكن من مشاهدته ومن اي جهاز حاسوب او هاتف نقال ان كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الافلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الاخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر زفرة في تطوير الاعلام و تقنيات البث المباشر.<sup>1</sup>

**ثالثا :مميزات شبكات التواصل الاجتماعي بما يساعد في تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة:**

**(1) الملفات الشخصية او الصفحات الشخصية profile page :** من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص او معرفة المعلومات الاساسية عنه الجنس ،وتاريخ الميلاد ،و الاهتمامات و الصور الشخصية ... للإضافة الى غيرها من المعلومات ،ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول العالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية الملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا و معرفة

<sup>1</sup> محمود القضي :الوعي و السلاح في عصر المعلومات 'الشبكات الاجتماعية ، الفرص المحفوقة بالمخاطر ( http

//www.twcorlink com / bank 99html

من هم اصدقاء وماهي الصور الجديدة التي وضعها ...الى غير ذلك منم النشاطات .

(2) المشاركة **participation**: وسائل المواقع الاجتماعية تشجيع المساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين حيث انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام و الجمهور .

(3) الانفتاح **openness**: معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة او الانشاء و التعديل على الصفحات حيث انها تشجع التصويت و التعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد اية حواجز امام الوصول و الاستفادة من المحتوى .

(4) المحادثة **novation**: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين ،اي المشاركة و التفاعل مع الحدث او الخبر او المعلومة المعروضة.

(5) الاصدقاء / العلاقات **ofriended/ connection**: وهم بمثابة الاشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الاصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية مسمى "اتصال" او علاقة **contecte** على الشخص المضاف لقائمة .

(6) إرسال رسائل : تتيح هذه الخاصية امكانية ارسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان قائمة الاصدقاء ام لم يكن <sup>1</sup>.

(7) البومات الصور **alumes**: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها انشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها ،واتاحة مشاركة هذه الصور مع الاصدقاء للاطلاع و التعليق عليها .

<sup>1</sup> خالد عنسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية دار النقاش للنشر ، الاردن ، 2001، ص 26.27 .

(8) **المجتمع community** : وسائل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال ،ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح او اهتمامات مشتركة مثل حسب التصوير الفوتوغرافي ،او قضية سياسية او برنامج تليفزيوني مفضل ،و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعات الكترونية متقاربا .

(9) **المجموعات groups** : تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام حيث يمكن انشاء مجموعة لمسمى معين و اهداف محددة ، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المتضمن اليها من ساحة اشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر واليوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف "evnts" او الاحداث ودعوة تلك المجموعات له وتحديد عدد الحاضرين و الغائبين .

(10) **الترايط connecteness** : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بانها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع البعض ،وذلك عبر الوصلات ز الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي ايضا مثل خبر ما مدونة فيعجبك فترسلك الى معارفك على فيسبوك و هكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

(11) **الصفحات pages** : ابتداء هذه الفكرة موقع 'الفيسبوك' و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة ،حيث يعمل حاليا على انشاء حملات اعلامية موجهة تتيح لا صاحب المنتجات التجارية او الفعاليات توجيه صفحاتهم و اظهارها لفئة يحدد من المستخدمين ، ويقوم ( الفيسبوك ) باستقطاع مبلغ عن كل فقرة تتم الوصول لها من قبل اي مستخدم قام بالنقر على الاعلان ،اذ تقوم فكرة الصفحات على انشاء صفحة تتمك فيها وضع معلومات عن المنتج او الشخصية او الحدث ويقوم

المستخدمون بعد ذلك يتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم ان وجدا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها الى ملفهم الشخصي.<sup>1</sup>

رابعاً: ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الجامعة :

عملاً بمداد احترام سيادة الوطنية و دولة القانون ،ومن خلال زيادة مستوى التفاعل لدى طلاب الجامعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ،وتتمية مفهوم المواطنة ،و العمل على تحقيق الامن الالكتروني و التصدي لتهديدات الجرائم الالكترونية المتزايدة وتوطيد سبل التعاون بين جميع الاطراف المعنية ،بالرغم من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي و خطورتها ليس فقط في نقل الشائعات وترويجها ،ولكن في تضخيمها وجعلها اكثر اشارة البليلة و القلق وزعزعة الامن و الاستقرار .

ويجب استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه طلاب الجامعة ليكونوا البنات صالحة في المجتمع وكل منهم ملما بحدود مسؤولياته في قالب جديد لنتمكن من توصيل ما نريد بشكل يقبله ولا يرفضه لنصل به الى المواطن الصالح الذي تنتشده ،ومن الايجابيات المتنوعة التي يمكن استثمارها في تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة ما يلي :

- عرض الموضوعات و التعليم و الافكار و التعليقات كاملة بدون حذف او تشويه
- خفض في تكلفة الاتصال مع اران في الجامعات الاخرى و تحسين تأثيره
- التواصل مع الاقران و الاصدقاء
- التقارب الثقافي و الاجتماعي مع الجامعات العالمية
- المرونة في التوظيف المواقع التعليمية و الادارية و الحصول على النتائج .

<sup>1</sup> خالد غسان المقدادي : مرجع سابق ص27.

- ترسيخ مبادئ التفاهم والتجانس والتفاوض بين طلاب الجامعة ومع الجامعات الاخرى .

- القدرة على تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة

- تكوين الراي العام واحد في القضايا المحلية و القومية .

- تعدى الحواجز الجغرافية للتعامل مع الجامعات العالمية

ومن هنا نجد ان ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي اضفت مميزات غير مسبوقة على الاتصال التفاعلي بين طلاب الجامعات و الاخرين ،وهو ما يجعلها فعالة جدا في نقل و تبادل المعلومات و الآراء من و الى الجامعة كما انه لجعلها فعالة في نشر الشائعات و التأثير ايجابيا او سلبيا على طلاب الجامعة و المجتمعات و الشعوب ،مما يلقي بمسؤولية كبيرة على المؤسسات الجامعية في محاولة الحفاظ على المجتمعات وتعزيز روح المواطنة.<sup>1</sup>

**خامسا :التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعة :**

لما كانت المواطنة هي الانتماء للوطن و انتساب الفرد لوطنه ، وبذل كل الجهد للارتقاء بالوطن و تحقيق غاياته ،فان استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة لها من الاثار المباشرة و الغير مباشرة على سلوكهم سلبا و ايجابيا ،فقد ملك الانسان في عصر ما بعد الحداثة من القدرات والفعاليات ما ادخله عالم الخيال ،او ما يعبر عنه بالعالم الافتراضي و اطلق قوى جديدة كامنة في عقله لم تكن فاعلة من قبل ،وهذا ما وحد خطوط التواصل الانساني وزاد من فاعليتها وقوة تأثيرها ولا يخلوا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من عدة مخاطر تؤثر بالسبل على طلاب الجامعات لعل من ابرزها:

<sup>1</sup> دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم و تشكيل الراي العام لدى منتسبي الجامعات من اعداد الغريب زاهر اسماعيل ،ص 10.

- ضعف الامان و الخصوصية في الجوانب الأكاديمية و الادارية و المعلومات المنشورة عليها .
  - انتحال صفة الغير عند التعامل مع طلاب الجامعة مما يضع الجامعة في مواقف محرجة .
  - التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي عند تبادل المعلومات بين طلاب الجامعة .
  - مشكلات الصحة و سوء التكيف الاجتماعي و النفسي عند اسراف طلاب الجامعة في استخدامها
  - ضعف التواصل الاجتماعي المباشر وجها لوجه بين الطلاب الجامعة .
  - العنف الفكري و تبادل الافكار الارهابية .
  - الاخلال بالنظام العام في عرض صفحات لا تتناسب مع القيم و التقاليد الجامعية و القيم الوطنية
  - نشر الشائعات أبين طلاب الجامعة حول الجوانب الأكاديمية و الادارية .
- سادسا:غايات ودوافع استخدام طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي**
- ويمكن القول ان استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي قد ادت الى ظهور المجتمعات الافتراضية التي تسعى الى غرس الوطنية وتحقيق الانتماء و الولاء وحب الوطن لدى طلاب الجامعة ويتم ذلك من خلال استثمار غايات ودوافع استخدام طلاب الجامعات لها و التي تتمثل فيما يلي :
- 1) **غايات دينية أخلاقية :** وتتحقق هذه الغايات من خلال المناهج الدراسية و الانشطة المتنوعة لدعوة وتبادل النصيحة و المواد الدينية المسموعة و المرتبة و المكتوبة .
  - 2) **غايات تعليمية :**وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الافكار و المواد التعليمية و تبادل الاخبار و المعلومات والخبرات .

- (3) **غايات تجارية:** وتوضح هذه الغايات من خلال التسويق و الاعلان و الترويج للبرامج الأكاديمية و الادارية و الانشطة .
- (4) **غايات سياسية:** وتوضح هذه الغايات من خلال الدعاية و التوجيه و التجييش ،وقد عاين العالم العربي ما كان المواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي الى اخر ومن مدينة الى اخرى .
- (5) **غايات ترفيهية:** وتوضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى و الصور و المقاطع المصورة و ما الى ذلك .
- (6) **غايات ادبية:** وتوضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الادبية وتبادل الآراء حولها.
- (7) **غايات نفسية اجتماعية :** خروجاً من عزلة وسعياً الى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ،ص 12.

## خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتبين ان شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفايسبوك يقوم بدور مهم وجوهري في المجتمع ،ويحصل الطالب الجامعي على المعلومات والآراء تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للمواطنة من خلال توجيه المعلومات ونقل صورة مكبرة عن واقعه وطموحاته ومشكلاته كما تعمل على ترسيخ قيم المواطنة وتشكيل الراي العام باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتنمية روح المواطنة وتدعيم قيم الانتماء لدى الطلبة .

أولاً : المجال الزماني والمكاني للدراسة

### 1-تحديد المجال المكاني للدراسة

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان الذي أجريت فيه الدراسة ولكي يتمكن الباحث من النجاح في بحثه لابد ان يكون لديه معرفة واقية عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة من اجل الوصول الى نتائج موضوعية ودقيقة تخدم الموضوع وقد اجريت دراستنا الميدانية بجامعة الاغواط بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية بقسم علوم الاعلام والاتصال وكان مجتمع الدراسة طلبة سنة أولى ماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة

### 2-تحديد المجال الزماني للدراسة

وهي الفترة الزمانية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث حيث قمنا بالدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث حيث قمنا بدراسة استطلاعية لتعيين مجتمع البحث وتحديد العينة وضبط حجمها وإعداد الاستمارة وتجريبها في بداية شهر مارس اما التطبيق الفعلي لاستمارة كان في اوائل شهر أبريل ثم قمنا بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسيرها وصولا الى النتائج النهائية في شهر ماي

ثانياً: نوع عينة البحث وحجمها:

نوع العينة: العشوائية البسيطة:

يتطلب استخدام هذه الطريقة ضرورة حصر كامل العناصر التي يكون منها مجتمع الدراسة الاصيلي ومعرفتها يتم لاحقا الاختيار من بين تلك العناصر وواجب هذه الطريقة لكل عنصر من عناصر المجتمع الدراسة الاصيلي فرصته الظهور نفسها في العينة المختارة وتكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقاً<sup>1</sup>

لقد قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة لطلبة أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة عمار ثلجي بالاغواط بكلية علوم انسانية والاجتماعية بقسم الاعلام والاتصال

<sup>1</sup> محمد عبيدات : منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999، ص88.

**حجم العينة :** تم اخذ كل طلبة سنة اولى ماستر اتصال وعلاقات عامة وعددهم حوالي 70 طالب(المسح بالعينة) وعند توزيع الاستمارة استرجعنا 60 استمارة (وهو الحجم الحقيقي للعينة الممثلة).

**ثالثا: المنهج المستخدم:**

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وابعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول الى وصف علمي مكامل لها<sup>1</sup>. فتناولنا موضوع المواطنة وقيمها من خلال محتوى الفايسبوك ومدى اسهامه في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين ، من خلال تحليل عملية التأثير الممارسة .

**رابعا : ادوات جمع البيانات والمعلومات**

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات والبيانات على تقنية الاستمارة التي وجدناها الوسيلة الافضل والملائمة لدراستنا

**الاستمارة :** (الاستبيان ) يعتبر الاستبيان او الاستقصاء الاداة الملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق مرتبطة بواقع معين ،ويقدم الاستبيان بشكل عدد يطلب الاجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعيين بموضوع الدراسة<sup>2</sup>

وقد اعتمدنا في جمع البيانات او المعلومات حول موضوع الدراسة على هذه التقنية التي تعتبر اداة مهمة للبحث السوسيوولوجي، اذ كانت السبيل الامثل اخذ جميع المعطيات عن المجتمع المدروس مما يساهم في المامنا بمختلف نواحيه وكل مايتصف به و ثم توزيع الاستمارة على المبحوثين.

<sup>1</sup> : عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، سورية، ط1، 2002، ص:6  
<sup>2</sup> : المرجع نفسه، ص: 121.

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات

خصائص مجمع البحث:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس:

| النسبة | التكرار | الفئة   |
|--------|---------|---------|
| %28.33 | 17      | ذكر     |
| %71.66 | 43      | انثى    |
| %100   | 60      | المجموع |

يتضح لنا من الجدول اعلاه ان نسبة الاناث تمثل 71.66 % ونسبة الذكور كانت 28.33% وعلى هذا يتبين ان نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور وهذا له دلالة على طغيان العنصر النسوي في الدراسات الجامعية اذ يوضح الواقع ان نسبة نجاح الاناث في شهادة البكالوريا دائما تكون مرتفعة وهذا من خلال النسب الظاهرة في الجدول.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

| النسبة | التكرار | الفئة       |
|--------|---------|-------------|
| %50    | 30      | (25 - 22)   |
| %43.33 | 26      | (30 - 26)   |
| %6.66  | 4       | 31 و ما فوق |
| %100   | 60      | المجموع     |

من خلال دراستنا لهذا الجدول ان نسبة 50 من عينة الدراسة اعمارهم من 25-22 سنة تليها نسبة 43.33% والتي تتراوح اعمارهم ما بين (26 - 30) تم تليها نسبة 6.66

% والتي تتراوح اعمارهم ما بين 31 فما فوق ومنه نستنتج ان السن المناسب في مستوى الماستر هو ما بين (22- 25) وهو المعدل العام في هذا المستوى  
 تحليل نتائج الفرضية الاولى: لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي دور هام وفعال في بث قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي .  
 جدول رقم (03) يوضح امكانية امتلاك عينة البحث لحساب على الفايسبوك وعلاقته بمتغير الجنس.

| المجموع |         | انثى   |         | ذكر    |         | الجنس                      |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|----------------------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | هل لديك حساب على الفايسبوك |
| %85     | 51      | %90.6  | 39      | %70.5  | 12      | نعم                        |
| %15     | 9       | %9.3   | 4       | %29.41 | 5       | لا                         |
| %100    | 60      | %100   | 43      | %100   | 17      | المجموع                    |

من خلال القراءة الاحصائية تلاحظ ان نسبة 85 % من المبحوثين لديهم حساب على الفايسبوك وهم فئة منهم 70.5% منها ذكر اجابوا بان لديهم حساب على الفايسبوك وهذا ناتج على اهتمامهم الزائد بمواقع التواصل الاجتماعي وهذا لان 90.69% من الاناث الذين اجابوا بينهم وهذا طبيعي لأن فئة الاناث اكبر من فئة الذكور لتكون من ناحية الكم في ما بلغه نسبة المبحوثين الذين ليس لديهم حساب على الفايسبوك 15% حيث اجاب 29.41% من فئة الذكور ب لا و 9.3% من فئة الاناث

يتضح لنا من خلال هذا الجدول ان الذين يهتمون بالفايسبوك من فئة الذكور والاناث وهذا ناتج من التفاعل الذي ينتجه الفايسبوك من خلال واقع افتراضي لالتقاء الاصدقاء والمعارف والافضل بمائل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الاصدقاء من

مختلف الاعمار وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم واصبحت وسيلة مهمة للتغيرات في المجتمع

جدول رقم (4) يوضح درجة استعمال افراد العينة للفيسبوك وعلاقته بالجنس

| المجموع |         | انثى   |         | ذكر    |         | الجنس                               |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|-------------------------------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | هل تدخل الى حساب الى الفيسبوك يوميا |
| %78     | 47      | %86.04 | 37      | %58.8  | 10      | نعم                                 |
| %20     | 12      | %11.62 | 50      | %41.1  | 7       | لا                                  |
| %100    | 60      | %100   | 42      | %100   | 17      | المجموع                             |

يوضح لنا الجدول اعلاه ان نسبة 78 % من مجموع المبحوثين يهتمون بالفيسبوك ويدخلون الى الفيسبوك يوميا منهم 86.04% اناث و 58.8% ذكور في مقابل ذلك نجد 20% أجابوا بعدم دخولهم الى الفيسبوك يوميا.

نستنتج من خلال الجدول ان اغلب المبحوثين يهتمون بالفيسبوك وهذا لإشباع رغباته وحاجاته ووجود صعوبة في الاقلاع عن استخدام المادة بشكل ارادي ولو لفترة محدودة فالفيسبوك يقوم بشكل اساسي على مشاركة الصور والاخبار والانجازات لكل ما هو مستجد في حياتنا الشخصية ، وبالتالي يساهم في ترسيخ ثقافة المواطنة لدى الافراد.

جدول رقم (5) يوضح اهم المواضيع المتناولة على الفيسبوك من طرف المبحوثين وعلاقتها بالجنس .

| المجموع |         | انثى   |         | ذكر    |         | الجنس          |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|----------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | اهم المواضيع   |
| %20     | 12      | %18.51 | 5       | %21.21 | 7       | مواضيع ثقافية  |
| %18.33  | 11      | %7.40  | 2       | %27.27 | 9       | مواضيع رياضية  |
| %30     | 18      | %40.74 | 11      | %21.21 | 7       | مواضيع ترفيهية |
| %16.66  | 10      | %11.11 | 3       | %21.21 | 7       | مواضيع سياسية  |
| %15     | 9       | %22.22 | 6       | %9.09  | 3       | مواضيع تربوية  |
| %100    | 60      | %100   | 27      | %100   | 33      | المجموع        |

نلاحظ من خلال الجدول ان اهم المواضيع التي يجب ان يشارك ليها الشباب في الفايسبوك هي المواضيع الترفيهية وكانت بنسبة 30% حيث توزعت كالاتي، منها 40.74% من الاناث تناولت مواضيع ترفيهية ونسبة 21.21% من الذكور اهتمت بمواضيع ترفيهية.

ومنه نستنتج ان جل افراد العينة يرون ان المواضيع الترفيهية هي الاكثر تناولا على صفحات الفيسبوك، لما لها من اثار ايجابية تعود بالفائدة على الجمهور الذي بطبعه يميل الى هذا النوع من المواضيع التي تعطي متنفسا واشباعا متعدد الابعاد.

جدول رقم (06) يوضح مشاركة الشباب على الفايسبوك لمواضيع لها علاقة بقييم المواطنة مع فئة السن

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مشاركة الشباب في الفايسبوك بمواضيع لها علاقة بقييم المواطنة السن |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |  |
| %50     | 30      | %50    | 7       | %50    | 23      | (25 - 22)  |
| %43.33  | 26      | %42.85 | 6       | %43.47 | 20      | ( 30 - 26)   |
| %6.66   | 4       | %7.14  | 1       | %6.52  | 3       | 30 فما فوق   |
| %100    | 60      | %100   | 14      | %100   | 46      | المجموع  |

نلاحظ من خلال الجدول ان الفئة العمرية (25-22) هي اكبر فئة التي لها مشاركة لمواضيع لها علاقة بقييم المواطنة وذلك بنسبة %50 وتليها فئة (30-26) حيث نسبة %43.47 كانت لهم مشاركة على الفيسبوك لمواضيع المواطنة اما الذين لم يشاركوا في هذه المواضيع كانت نسبتهم %42.85

ومنه نستنتج ان الفئة العمرية الاكثر تجاوبا وتفاعلا لمواضيع لها علاقة بقييم المواطنة هي الفئة ( 25-22 ) وتعتبر هذه المرحلة العمرية مفعمة بالحيوية وحب الاكتشاف والتطلع الى ما هو جديد باعتبار الفيسبوك موقع تواصل عالمي يجمع الشباب من مختلف الثقافات والاجناس وبالتالي فهذا التفاعل يعكس خصائص هذه المرحلة العمرية المتميزة

جدول رقم (07) يوضح المواضيع التي يتناولها المبحوثين والتي لها علاقة بقيم المواطنة عبر الفيسبوك مع فئة الجنس.

| مجموع  |         | انثى   |         | ذكر    |         | الجنس<br>مواضيع المواطنة        |
|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------------------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                 |
| %25    | 15      | %23.25 | 10      | %29.41 | 5       | حب الوطن                        |
| %13.33 | 8       | %13.95 | 6       | %11.76 | 2       | الدفاع عن الوطن<br>وحمانيته     |
| %38.33 | 23      | %39.53 | 17      | %35.29 | 6       | المحافظة على الوطن              |
| %23.33 | 14      | %23.25 | 10      | %23.52 | 4       | الالتزام بالواجبات نحو<br>الوطن |
| %100   | 60      | %100   | 43      | %100   | 17      | المجموع                         |

نلاحظ من خلال الجدول ان اهم المواضيع التي يتناولها الطلبة الجامعيين على الفيسبوك هي المحافظة على الوطن وذلك بنسبة %38.33 وتليها نسبة %23.33 من الطلبة يتناولون على الفيسبوك مواضيع لها علاقة بالواجبات نحو الوطن.

ومنه نستنتج بان للفيسبوك دور في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين من خلال المواضيع المتناولة، وهذا هو الهدف الذي تسعى ليه مواقع التواصل الاجتماعي على العمل على بث روح الولاء والوفاء والدفاع عن مقوماته والتأكيد عن قيم الانتماء للوطن.

تحليل نتائج الفرضية الثانية :

تعالج مواقع التواصل الاجتماعي مواضيع مختلفة لها علاقة بقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

جدول رقم (08) يوضح انخراط الشباب في الفيسبوك مع مجموعات معينة وعلاقته بفترة السن

| المجموع  |         | لا       |         | نعم      |         | مدى انخراط الشباب مع مجموعات معينة في الفيسبوك السن |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |   |
| 50%      | 30      | 0%       | 0       | 52.63%   | 30      | (25 - 22)   |
| 43.33%   | 26      | 66.66%   | 2       | 42.10%   | 24      | ( 30 - 26)  |
| 6.66%    | 4       | 3.3%     | 1       | 5.26%    | 3       | 30 فما فوق  |
| 100%     | 60      | 100%     | 3       | 100%     | 57      | المجموع   |

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معظم الشباب منخرطين مع مجموعات معينة خاصة الفئة العمرية (25 - 22) بنسبة 50% منهم 52.63% أجابوا بنعم اما الافراد الذين أجابوا ب لا فكانت نسبتهم معدومة بنسبة 0 اما الفئة العمرية ما بين ( 26 - 30) تقدر نسبتهم 43.33% منهم 42.10% أجابوا بنعم .

ومنه نستنتج بان للفيسبوك دور في تكوين ثقافة المواطنة لدى الفرد بصفة عامة وبخاصة فئة الشباب التي تستعمل كثيرا هذه الوسيلة الاتصالية الفعالة.

جدول رقم (09) يوضح مشاركة المجموعات للفيسبوك لقضايا تهم الوطن وعلاقته  
بفئة السن .

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مشاركة<br>مجموعات على<br>الفيسبوك<br>لقضايا<br>الوطن<br>السن |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |  |
| %50     | 30      | %37.5  | 3       | %51.92 | 27      | (25 - 22)  |
| %43.33  | 25      | %62.5  | 5       | %40.38 | 21      | ( 30 - 26)   |
| %6.66   | 4       | %0     | 0       | %7.69  | 4       | 30فما فوق  |
| %100    | 60      | %100   | 8       | %100   | 52      | المجموع  |

نلاحظ في الجدول اعلاه ان مجموعات الفيسبوك تشارك مواضيع لقضايا تهم الوطن بنسبة %50 لفئة السن (25-22) منهم 51.92 اجابوا بنعم في حين ان نسبة %37.5 اجابوا بعدم مشاركة مجموعات الفيسبوك لقضايا تهم الوطن تليها نسبة الفئة العمرية ( 30 - 26 ) وهذا بنسبة %43.33 منهم % 62.5 اجابوا بعدم مشاركة مجموعات الفيسبوك لقضايا تهم الوطن وفي مقابل ذلك ترى فئة اخرى ان الفيسبوك تتناول مجموعاته لقضايا تهم الوطن بنسبة %40.38 اما الفئة العمرية من 30فما فوق فكانت نسبتهم % 6.66 منهم %7.69 اجابوا بنعم تشارك مجموعات الفيسبوك عن قضايا تهم الوطن اما الذين اجابوا ب لا من هذه الفئة فكانت نسبتهم معدومة بنسبة %0.

نستنتج من خلال الجدول اعلاه ان جل الافراد الذين يشاركون في مجموعات على الفايسبوك لقضايا تهم الوطن وهذا يتضح من خلال مشاركتهم لمجموعات كالمحافظة على امن وسلامة الوطن وكالدعوة الى ضرورة الانتخاب وحملات التوعية للسلامة المرورية وغيرها من المواضيع التي تهم الوطن .

جدول رقم (10): يوضح مدى تناول الشباب لمواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات

المواطن نحو وطنه مع فئة السن

| المجموع  |         | لا       |         | نعم      |         | مواضيع علاقة وواجبات المواطن نحو السن |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---------------------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                                       |
| 50%      | 30      | 16.66 %  | 1       | 53.70 %  | 29      | (25 – 22)                             |
| 43.33%   | 26      | 66.66 %  | 4       | 40.74 %  | 22      | ( 30 – 26)                            |
| 6.66%    | 4       | 16.66 %  | 1       | 5.55 %   | 3       | 30 فما فوق                            |
| 100%     | 60      | 100%     | 6       | 100%     | 54      | المجموع                               |

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (22-25) بنسبة 50% منهم 53.70 % اجابوا بانهم يهتمون بمواضيع التي لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه ، في حين ان نسبة 16.6% من افراد العينة اجابوا بعدم تناولهم لمواضيع التي لها علاقة بحقوق وواجبات نحو وطنه .

الا ان نسبة الفئة العمرية ما بين ( 26 - 30 ) كانت بنسبة 43.66% منهم 66.6% اجابو بعدم تناولهم لمواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه في حين ان هناك نسبة 40.74% اجابوا بنعم.

اما افراد العينة من 31 فما فوق بلغت نسبتهم 6.6% من بينهم 16.66% اجابوا بعدم تناولهم لمواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه تليها نسبة 5.55%

اجابوا بتناولهم لمواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه

يتضح لنا من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين يتناولون المواضيع التي لها علاقة بحقوق و واجبات المواطن نحو وطنه وهذا من خلال التفاعل الذي نجده على الفيس بوك وهذا ما يجعله فعالا جدا في نقل وتبادل المعلومات بين الافراد

تحليل نتائج الفرضة الثالثة : تفاعل الطلبة الجامعيين مع مواضيع المواطنة التي

تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (11) يوضح مدى تفاعل الشباب من خلال الفايسبوك مع مواضيع لها

علاقة بالمواطنة مع متغير السن

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | تفاعل الشباب من خلال الفايسبوك مع مواضيع لها علاقة بالمواطنة |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|--|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |  |
| 50%     | 30      | 42.85% | 6       | 52.17% | 24      | (25 - 22)  |
| 43.33%  | 26      | 41.17% | 7       | 41.30% | 19      | ( 30 - 26)   |
| 6.66%   | 4       | 7.14%  | 1       | 6.52%  | 3       | 30 فما فوق   |
| 100%    | 60      | 100%   | 14      | 100%   | 46      | المجموع  |

من خلال اجابة المبحوثين نرى ان نسبة 50% من الفئة العمرية 22-25 كانت هي الفئة الفاعلة منهم 52.17% اجابوا بتفاعلهم مع مواضيع لها علاقة بقيم المواطنة في مقابل توجد نسبة 42.85% اجابوا بعدم تفاعلهم مع مواضيع المواطنة في الفيس بوك . يتضح لنا من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين يتفاعلون على الفيس بوك بمواضيع لها علاقة بالمواطنة وهذا من خلال المواضيع الفعالة التي يتداولونها فيما بينهم وهذا من خلال نشر سبل التعاون في فعل الخير بشتى انواعه كحملات التوعية ومساعدة المحتاجين و تنظيف المساجد و المقابر حيث نجد اقبال كبير من طرف الشباب على هذه المواضيع

جدول رقم (12) يمثل درجة تفاعل الشباب من خلال الفايسبوك مع مواضيع لها علاقة بالمواطنة اذا كان تفاعل ايجابي او سلبي في حالة الاجابة بنعم

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| ايجابي  | 35      | 77.77% |
| سلبي    | 11      | 22.22% |
| المجموع | 46      | 100%   |

نستنتج من الجدول ان تفاعل الشباب من خلال الفايسبوك مع مواضيع لها علاقة بالمواطنة في حالة الاجابة بنعم ايجابي بنسبة 77.77% حيث ان اغلب افراد العينة يرون ان الفايسبوك يساعدهم على فهم العديد من الامور المتعلقة بالوطن وبتيح المشاركة في الانشطة الوطنية وزيادة الاحساس بالمسؤولية اتجاه وطنه وحرية التفكير وابداء رايه

جدول رقم (13) يوضح مدى مساهمة الفايسبوك بتوعية الشباب وجعله يساهم في بناء والمحافظة على وطنه الجزائر مع متغير السن

| المجموع |         | لا     |         | نعم    |         | مساهمة الفايسبوك بتوعية الشباب السن |
|---------|---------|--------|---------|--------|---------|-------------------------------------|
| النسبة  | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                                     |
| %50     | 30      | %47.61 | 10      | %51.8  | 20      | (25 - 22)                           |
| %43.33  | 26      | %38.09 | 8       | %46.15 | 18      | ( 30 - 26)                          |
| %6.66   | 4       | %14.28 | 3       | %2.56  | 1       | 31 فما فوق                          |
| %100    | 60      | %100   | 21      | %100   | 39      | المجموع                             |

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الافراد الذين نسبتهم مرتفعة بنعم والتمثلة في فئة العمرية ( 25- 22 ) بنسبة %50 حيث انهم الذين اجابوا بنعم بنسبة %51.28 والذين اجابوا ب لا نسبة %47.61 بينما فئة العمرية ما بين 26 - 30 فتقدر نسبتهم %43.33 من بينهم %46.15 الذين اجابوا بنعم و %38.09 الذين اجابوا ب لا بينما الفئة العمرية ما بين 31 فما فوق %6.66 منهم %14.28 اجابوا ب لا و %2.56 اجابوا بنعم

نستنتج من خلال قرائنتنا للجدول ان الفايسبوك يساهم بتوعية الشباب ويساهم في بناء والمحافظة على وطنه الجزائر في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه واستعباه اتجاه السلوك المناسب حول قضايا وانه قادر على تغيير سلوك وانماط مجتمعه.

جدول رقم (14) جدول يوضح مدى مناقشة الشباب على الفايسبوك لمواضيع لها علاقة بالواجبات او الحقوق أو الواجبات والحقوق معا وعلاقته بفئة السن .

| المجموع |         | الواجبات والحقوق معا |         | الحقوق |         | الواجبات |         | السن المواضيع التي لها علاقة بالواجبات والحقوق فئات |
|---------|---------|----------------------|---------|--------|---------|----------|---------|---|
| النسبة  | التكرار | النسبة               | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة   | التكرار |   |
| %50     | 30      | %4.76                | 1       | %74.07 | 20      | %75      | 9       | (25 – 22)   |
| %43.33  | 26      | %90.47               | 19      | %18.51 | 5       | %16.66   | 2       | ( 30- 26)   |
| %6.66   | 4       | %4.76                | 1       | %7.40  | 2       | %8.33    | 1       | 30 فما فوق  |
| 100     | 60      | %100                 | 21      | %100   | 27      | %100     | 12      | المجموع   |

نلاحظ في الجدول اعلاه ان الشباب يناقشون على الفايسبوك مواضيع لها علاقة بالحقوق والواجبات معا بنسبة %90.47 لفئة السن (26 – 30) حيث ان اغلب فئات السن (26 – 30) يرون انهم يناقشون على الفايسبوك مواضيع لها علاقة بالحقوق والواجبات معا. نستنتج ان هناك اقبال كبير لدى الشباب في مناقشة مواضيع لها علاقة بالحقوق والواجبات معا ،حيث ان للفايسبوك دور كبير في نشر ثقافة المواطنة وهو عملية بناء الشخصية من جميع النواحي وجعل الافراد يتمتعون بحرية الراي وهذا من خلال تناولهم للحقوق والواجبات معا .

## خلاصة النتائج :

نستنتج من خلال الدراسة الميدانية بان كل الفرضيات الثلاث تحققت كليا من خلال المعطيات الميدانية التي قمنا بجمعها وقراءتها احصائيا وسوسولوجيا .

فكل نسب الجداول الممثلة لفرضيات الثلاث ،كان محتوى النسب دائما يفوق 50% وهذا دلالة على تحقق المحتوى العام للفرضيات .

الفرضية الاولى (مواقع التواصل الاجتماعي دور هام وفعال في بث قيم المواطنة لدى الشباب) بحيث تم التحقق منها من خلال استقراء وتحليل نسب القيم الخاصة بمؤشرات وابعاد الفرضية وهذا من خلال جدول رقم 06 يوضح مشاركة الشباب على الفايسبوك لمواضيع لها علاقة بقيم المواطنة وذلك بنسبة 50% وتتمثل في الفئة العمرية (22-25) وتميزت بالحيوية والاكتشاف والتطلع الى كل ما هو جديد.

وتحققت كذلك من خلال الجدول رقم 07 الذي يوضح المواضيع التي لها علاقة بالمواطنة بنسبة 39.53% وهي المحافظة على الوطن والالتزام بالواجبات نحو الوطن.

الفرضية الثانية (تعالج مواقع التواصل الاجتماعي مواضيع مختلفة لها علاقة بقيم المواطنة) بحيث تم التحقق منها من خلال استقراء وتحليل نسب القيم الخاصة بمؤشرات وابعاد الفرضية وهذا من خلال الجدول رقم 09 مشاركة مجموعات الفايسبوك لقضايا تهتم الوطن بنسبة 51.92% وهذا لانخراطهم في مجموعات معينة تهتم بشؤون وقضايا الوطن.

وكذلك الجدول رقم 10 يوضح مدى تناول الشباب الجامعي لمواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه من خلال النسبة 53.70% وذلك من خلال تمتعهم بحرية الرأي .

الفرضية الثالثة (تفاعل الطلبة الجامعيين مع مواضيع المواطنة التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي) بحيث تم التحقق منها من خلال استقراء وتحليل نسب القيم الخاصة بمؤشرات وابعاد الفرضية فالجدول رقم 11 و12 و13 يوضح مدى تفاعل الشباب من

خلال الفايسبوك مع مواضيع لها علاقة بقيم المواطنة وكانت بنسبة 52.57% حيث نجد اقبال كبير على هذه المواضيع ويتفاعلون معها بشدة حيث كان هذا التفاعل ايجابي بنسبة 77.77% من خلال الفيسبوك يساعدهم على فهم العديد من الامور المتعلقة بالوطن ويتيح المشاركة في الانشطة الوطنية وزيادة الاحساس بالمسؤولية اتجاه وطنه وحرية التفكير وابداء رايه ويساهم الفايسبوك بتوعية الشباب وجعله يساهم في البناء والمحافظة على الجزائر وكانت بنسبة 51.8% وذلك من خلال تشكيل رؤية الفرد تجاه قضايا مجتمعه واستعباه اتجاه السلوك المناسب حول القضايا وقادر على تغيير سلوك وانماط مجتمعه.

حاولت هذه الدراسة استطلاع دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم لدى فئة الطلبة التي هي اكثر تعرضنا لهذه المواقع حسب العديد من الدراسات والبحوث واعتمادا على المنهج الوصفي المعتمد لإجراء الدراسة رغم هذا لم نستغني على الجانب النظري التاريخي وفق ما تقضيه المنهجية للوصول الى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع. حيث تم الاعتماد على استمارة الاستبيان والتي روعي في اعدادها الاحاطة بجميع جوانب الموضوع للخروج بنتائج واقعية تعكس دور مواقع التواصل في ترسيخ قيم المواطنة طبيعة الدراسة فرضت علينا الاطلاع على الدراسات وارااء المختصين .

فالإعلام الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي لم تأخذ حقها من الدراسة والتحليل مقارنة بمواضيع اخرى حيث ان النتائج المتوصل اليها تشير الى ان الطلبة الجامعيين الجزائريين يتعرضون لهذه المواقع بشكل متزايد كما ان الدراسة تؤكد ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بنوعية الشباب وفي البناء والمحافظة على قيم المواطنة وترسيخها حيث ساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع على سبيل المثال الحفاظ على الهوية الوطنية .

نستطيع القول ان هذه الوسائل (مواقع التواصل الاجتماعي ) تمكن من تشجيع الطلبة على ابداء آرائهم بمختلف الحالات الاجتماعية والثقافية والنفسية وعلى الاهتمام بشان المواطنة حتى تتضح لهم الصورة من خلال تقديم الاخبار على المستوى المحلي والعالمى مما يؤدي الى ادراك الطلبة لأهمية المواطنة .

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر:

### القران الكريم

- 1- ابن منصور ،لسان العرب ،المجلد الاول ،دار الضياء بيروت.
- 2- المنجد ،مادة (و ط ن).
- 3- الشيخ الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف.

### المراجع:

4. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان بيروت ،1982.
5. احمد سليمان الشوخي : تقنيات ومناهج البحث العلمي ،دار المعرفة الجامعة الاسكندرية ،2002.
6. بشير نافع واخرون ،المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية ،الحقوق النشر والطبع محفوظة للمركز ط 2001.
7. خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية دار النفاش للنشر اردن ،ط 3 ،2010.
8. رياض قاسم ،مسؤولية المجتمع العلمي العربي ،منظور الجامعة العصرية ،المستقبل العربي ن العدد193 ،الكويت 1995.
9. سامية حسين الساعاتي ،الثقافة والمجتمع ،مكتبة الرائد العلمية للنشر ، ط1 القاهرة
10. عبد الهادي احمد الجوهري ،علي عبد الرزاق ابراهيم ،المدخل الى مناهج وتصميم البحوث الاجتماعية ،الازارطة الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،ب ط 2002،
11. عبود عبد الله العسكري ،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،سورية "1،2002.

12. قايد دياب ،المواطنة والعولمة (تساؤل الزمن الصعب) مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ،القاهرة ،ط2007،1.

13. مالىوجيدلرات ملكة ابيض ،منهجية البحث ،دليل الباحث المبتدي في موضوعات البحث ،ورسائل الماجستير ،ب.ط ،ب ن ،دث

14. محمد حسن غانم ، الشباب المعاصر وازماته (دراسات نفسية ميدانية ) مكتبة الدار العربية للكتاب ،القاهرة ،2008.

15. محمد عبيدات : منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،1999.

16. نبيل صادق ،طريق تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافية القاهرة ، 1993 ،

17. نجلاء عبد الحميد راتب ، الانتماء الاجتماعي للشباب المصري ، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ،مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ،1999.

#### رسائل ومذكرات:

18. السعيد بومعزة اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ،اطروحة الدكتوراه في الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الأساسية ،قسم اعلام واتصال 2006/2007.

19. حورية بن عياش ،صراع الادوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء ،بعض المتغيرات الشخصية ، السن ، المستوى التعليمي وصور الذات رسالة ماجستير معهد علم النفس والعلوم التربوية ، قسنطينة ،1995.

20. الغريب زاهر اسماعيل ،دور شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين مذكرة تخرج لسانس قسم العلوم الاجتماعية.

## مجلات وملتقيات:

21. سليمة رابحي الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة وانماط التبليغ التقليدية ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي بسكرة 9/10 سبتمبر 2012.

22. وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفيسبوك على المجتمع مدونة شمس النهضة 2016.

23. على اسعد وطفة ، نسق الانتماء الاجتماعي واولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر مقارنة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت . العدد 108 السنة 2009.

24. عيسى الشماس ،المجتمع المدني (المواطنة والديمقراطية) منشور اتحاد الكتاب العربي.

25. مهاب نصر الفايسبوك ، صور المثقف وسيرته العصرية وجودة المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته ام تصنع افتاته جريدة الفيس الكويتية اليومية العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010.

## مواقع الانترنت :

26. -htt :www.wxcolih .com /bamh 39 htiml

27. -htt://www.gulfup .com /show/xloo tc 45 jmsmu.29.02.2017

28. -htt://www.ecwregypt .orgarabic /pup /2002.2017/02/17

29. -http : // ar.wikipedia.org / wiki/ خدمة الشبكة الاجتماعية-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

# إستمارة البحث

دور مواقع التواصل الإجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة

(دراسة على عينة من طلبة سنة أولى ماستر)

تحت اشراف الاستاذ :

- بكاي رشيد

اسم الطالبين:

- يوسفى نجاه

- بن ساكتة سمية

هذه البيانات خاصة بالبحث ولا تستخدم إلا في الأغراض العلمية فالرجاء من المبحوثين الإدلاء بالمعلومات اللازمة لمساعدتي على أداء مهمتي العلمية ولكم مني جزيل الشكر.

السنة الجامعية: 2017/2016

➤ المحور الأول: محور البيانات الشخصية .

- (1) السن :
- (2) مكان الإقامة : ريف  حضر
- (3) الحالة الاجتماعية : متزوجة  مطلقة  أرملة
- (4) عدد الأولاد : ذكور  إناث

➤ المحور الثاني : أثر المتغيرات الديموغرافية على البنية الأسرية .

- (5) كم كان سنك عند زواجك ؟
- (6) هل لديك معلومات كافية عن وسائل منع الحمل ؟  
نعم  نوعا ما
- (7) هل تستخدمين وسائل منع الحمل ؟  
نعم  لا
- في كلتا الحالتين لماذا : .....
- .....
- .....

(8) ماهي الوسيلة المستخدمة ؟

- حبوب  لولب  البلاستيكي  الطبيعية
- طرق أخرى .....
- .....

(9) ما سبب تفضيلك لهاته الوسيلة ؟

- إستحسانها من طرف مستخدميها  فعالية هذه الوسيلة  سهولة استعمالها
- أعراض صحية  أسباب أخرى
- .....

(10) في رأيك ماهو السن المناسب للزواج ؟

(11) هل تترين أن تأخر سن الزواج يؤثر على الانجاب ولماذا ؟

.....

.....

.....

➤ المحور الثالث : تأثير المتغيرات الإقتصادية على التركيبة الأسرية .

12) هل تعملين ؟ نعم لا

13) اذا كانت الإجابة بـ"نعم" ما طبيعة عملك ؟

حرفية  عاملة  موظفة  إطار  إطار سامي

14) هل زوجك يعمل ؟ نعم  لا

15) ما طبيعة عمل زوجك ؟

حرفي  موظف  إطار سامي

16) قيمة الدخل الأسري : ( الجمع بين أجر عمالك وأجر زوجك ) .

[ 24000 - 15000 ] .  [ 34000 - 25000 ]  [ 44000 - 5000 ]  [ 4000 - 45000 ]

55000 فما فوق .

17) هل هناك مصدر آخر للدخل ؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم أذكره .....

18) هل ترين ان مدخولك انت وزجك كاف لتوفير مستلزمات الحياة الاقتصادية ؟

نعم  لا

في كلتا الحالتين علل .....

19) هل ترين ان عمل المرأة له اثر على انجاب الأطفال ؟

نعم  لا

في كلتا الحالتين علل .....

20) هل ترين أن الدخل الأسري يؤثر على عدد الأطفال المرغوب انجابهم ؟

نعم  لا

➤ المحور الرابع : أثر المتغيرات الاجتماعية على البنية الأسرية.

21) ماهو مستواك التعليمي :

امي  ابتدائي  تاسع  جامعي  التدرج

22) ما هو المستوى التعليمي للزوج :

امي  تاسع  ثانوي  جامعي  التدرج

23) ما هو عدد الأطفال المرغوب ؟

24) ما طبيعة السكن : بيت قصديري  في عمارة

فيلا  حالة أخرى  أذكرها .....

(25) مع من تسكنين :

مع الزوج والأولاد  أسرة الزوج  أسرته

(26) ماهو عدد افراد عائلتك التي تعيشين معهم تحت سقف واحد ؟

(27) هل تودين السكن في بيت مستقل ؟

نعم  لا

لماذا في كلتا الحالتين : .....

(28) ماهو عدد افراد عائلتك التي تعيشين معهم تحت سقف واحد ؟

(29) في نظرك هل لنوعية المسكن (الواسع أو الضيق ) اثر على عدد الاطفال المرغوب إنجابهم ؟

نعم  لا

في كلتا الحالتين لماذا ؟

.....  
.....  
.....

(30) هل ترين ان ارتفاع المستوى التعليمي للزوجين اثر على عدد الأطفال المنجبين ؟

.....  
.....  
.....

(31) هل تعتبرين ان انجاب عدد كبير من الأطفال يعيق تحقيق طموحات الزوجين ؟

.....  
.....  
.....

## البيانات الشخصية :

س1 : الجنس: ذكر  انثى

س2 : السن : من (22-25)  ، (26،30)  ، 31 فما فوق

- **المحور الأول :** بيانات خاصة بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي دور هام وفعال في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

س3 : هل لديك حساب على الفاسبوك : نعم  لا

س4 : هل تدخل الى حساب الفاسبوك يوميا : نعم  لا

س5 : ما هي المواضيع التي تجب ان تشارك فيها الفاسبوك :

- مواضيع ثقافية
- مواضيع رياضية
- مواضيع ترفيهية
- مواضيع سياسية
- مواضيع تربوية

- مواضيع أخرى أذكرها : .....

س6: هل تشارك على الفاسبوك بمواضيع لها علاقة بقيم المواطنة : نعم  لا

س7 : في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه المواضيع .....

س8 : هل هذه المواضيع لها علاقة : بحب الوطن

- بالدفاع عن الوطن و حمايته

- بالمحافظة على الوطن

- بالالتزام بالواجبات نحو الوطن

- أمور اخرى أذكرها : .....

- **المحور الثاني :** بيانات خاصة بمعالجة مواقع التواصل الاجتماعي مواضيع مختلفة لها علاقة بقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

س9 : هل منخرط في حسابك في الفاسبوك مع مجموعات معينة: نعم  لا

س10 : اذا كان الجواب بنعم ماهي هذه المجموعات : .....

س11 : هل تشارك هذه المجموعات قضايا تهم الوطن: بنعم  لا

س12: اذا كان الجواب بنعم ماهي اهم هذه القضايا التي تتم مناقشتها بينهم:

.....

س13: هل تتناولون على الفاسبوك مواضيع لها علاقة بحقوق وواجبات المواطن نحو وطنه: نعم  لا

المحور الثالث : بيانات خاصة بتفاعل الطلبة الجامعيين مع مواضيع المواطنة التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي:

س14 : هل يتفاعل الشباب من خلال الفاسبوك مع مواضيع لها علاقة بالمواطنة: نعم  لا

س15: اذا كان بنعم هل هذا التفاعل: ايجابي  سلبي

س16 : هل يساهم الفاسبوك بتوعية الشباب وجعله يساهم في البناء و المحافظة على وطنه الجزائر: نعم  لا

س17: هل يناقش الشباب على الفاسبوك مواضيع لها علاقة بالواجبات  بالحقوق  بالواجبات معا

س18: هل يساهم الشباب من خلال مواضيع الفاسبوك و المتعلقة بقيم المواطنة بأفكار جديدة ومثيرة : نعم  لا

س19 : اذا كان الجواب بنعم اعطينا بعض هذه الافكار الجديدة والمثمرة والتي يقدم بها جمهور الفاسبوك :.....